

كلية التربية بسوهاج

أثر استخدام أدب الأطفال فى تنمية بعض مهارات الاتصال الشفهى لأطفال ما قبل المدرسة

إعداد

د. هدى مصطفى محمد عبد الرحمن

مدرس بقسم المناهج وطرق التدريس

كلية التربية بسوهاج – جامعة جنوب الوادى

٢٠٠١هـ

أثر استخدام أدب الأطفال فى تنمية بعض مهارات الاتصال الشفهى لأطفال ما قبل المدرسة

تعد رياض الأطفال مرحلة هامة فى تعليم الطفـل، فـهى مرحلـة أساسـية بالنسبة له، فلم تعد مرحلة ترفيهية فى حياة الطفل، وهذا مـا دعـا وزارة التربيـة والتعليم فى مصر لفتح فصول خاصة بهـذه المرحلـة ضمـن مـدارس التعليـم الأساسى. ولاشك أن فتح مثل هذه الفصول يمثل عبئـاً علـى الدولـة فى توفـير الأبنية والمواد التعليمية والمعلمين اللازمـين وكذلـك فى تحديـد حجـم ونـوع الأنشطة والمهارات التى يجب توفيرها للطفل فى هـذه المرحلـة.

والطفل فى هذه المرحلة يتعرض لمواقف تعليميـة تـدور حـول اهتماماتـه وأنشطته، وتعليـم الطفـل فى الروضـة يتنـاول المجـالات التاليـة: (عواطـف إبراهيـم، ١٩٩٤، ٧)

- حقائق ومهارات وقواعد حركيـة.
- حقائق ومهارات وقواعد لغويـة.
- حقائق ومهارات وقواعد فنيـة.
- حقائق ومهارات وقواعد عدديـة
- حقائق ومهارات وقواعد يدويـة.

وعلى ذلك يلاحظ أن من بين ما تهتم به الروضـة هـو إكسـاب الطفـل الحقائق والقواعد والمهارات اللغوية، ولاشك أن هـذا المجـال يسـهم فى تحقيـق أهداف تربية الطفل فيما قبل المدرسة والتى من بينـها ممارسـته التعبـير بالحركـة واللغـة.

والواقع أن اكتساب المهارات اللغوية، ومهارات الاتصال، يعتبر فى غاية الأهمية لتحقيق النمو الشامل للطفل؛ لأن الطفل المعوق لغوياً لا يتمكن من التفاعل السليم مع الآخرين، ويسعى للابتعاد عن المجتمع، ويتوقع داخل ذاته المغلقة ولا يرغب فى الحركة أو النشاط وبذلك يصيبه القصور فى جميع جوانب نموه. (سعدية بهادر، ١٩٨٧، ١٧٢).

ولذا فبالرغم من تنوع أهداف مناهج رياض الأطفال فى البلدان العربية فإنه يبرز الهدف اللغوى، فبعض البلدان تولى هذا الهدف مكانة رفيعة للنشاطات اللغوية حتى لتكاد تجعل رياض الأطفال فى منزلة المرحلة الابتدائية بهذا الشأن. غير أن ثمة بلداناً أخرى تجعل الهدف اللغوى جزءاً من الهدف المعرفى وتركز على تزويد الطفل بثروة من التعبيرات الصحيحة، وتنزل بلدان ثالثة الهدف اللغوى المنزلة الثانية فى قائمة أهدافها مشيرة إلى أن هذا الهدف يتضمن فيما يتضمن، تنمية مهارات الاستماع والحديث عند الطفل وإغناء مفردات الطفل وتراكيبه اللغوية وتنمية الاستعداد القرائى والكتابى لديه. بالإضافة إلى تنمية قدرته على التعبير اللغوى عن أفكاره وعواطفه (كما فى المسرح). (المنظمة العربية للتربية والثقافة، ١٩٩٦، ٩٠)

وترى هدى قناوى أن اكتساب الطفل للمهارة اللغوية يمكن أن يتم عن طريق العديد من الطرق التى من بينها استخدام أدب الأطفال. (هدى قناوى، ١٩٩٦، ١٦٣) فمعظم خبرات الأدب خبرات لغوية، والتى هى جزء هام من خبرات المدرسة ويجب أن تكون فى مقدمة اهتماماتها، ويتم تعليم اللغة خلال التحدث والاستماع والاستجابة للغة، ولعل غرفة مليئة بالمحادثات الثرية افضل بكثير من غرفة صامته، ويجب أن يسمح للأطفال ببعض الحديث، وأحياناً لا يلاحظ المعلمون كيف يمنعون الحديث ولا يطلبون من الأطفال سوى كلمة نعم أو لا أو تحريك الرأس، فالأطفال يأتون من

منازل بها لغة تختلف عن لغة المعلم، ولذا فهم يواجهون صعوبة فى عبور هذه الفجوة اللغوية وعلى المعلمين الاهتمام بهذه الصدمة الثقافية فى المجتمع الجديد للأطفال وتقدير مشاعرهم فى مجتمع يحمل لغة تختلف عن لغة المنزل ومراعاة هذه المتغيرات عند تخطيط فنون اللغة للأطفال فى المدارس باستخدام أدب الأطفال (Verna Hildebrand, 1980, 252-254).

ويرى كارول Carol أن الأهداف التى يجب على رياض الأطفال أن تضعها فى الحسبان توجيه الأطفال لتقدير الأدب، بما يجعل الطفل يعود برغبته لقراءة الكتب واستخدامها ولحب الكتب وتقديرها. والتقدير يعنى أن الطفل سوف يظهر الميل الزائد للكتاب، ويذهب للكتاب ويختاره أكثر من بقية الأنشطة الأخرى كما يسأل عن الكتب كى يقرأها ويعنى أن الطفل سوف يتعرف على الكتب وينمى وعياً حساساً نحو الكتب (Carol Seefeldt, 1980, 268).

ويعد أدب الأطفال أحد الوسائل الأساسية لتنمية الطفل فى مختلف الجوانب العقلية والنفسية والاجتماعية، وإن كان أدب الأطفال بما يشتمله من قصص وأناشيد وأغان ومسرحيات وكتيبات بسيطة فى كل المجالات التى أعدت خصيصاً للأطفال من أهم مصادر المتعة الحقيقية التى تقدم للأطفال، وخاصة فى سن ما قبل المدرسة إلا أن هذا المجال "أدب الأطفال" يمكن استغلاله الاستغلال الأمثل من خلال تقديمه للطفل فى مرحلة الروضة واستخدامه كوسيلة لتحقيق أهداف الروضة، ولعل ذلك يتمشى وطبيعة أدب الأطفال الذى يحمل من المميزات والخصائص ما يجعله من أنسب الوسائل لإشباع حاجات الأطفال، فأدب الأطفال له أثر كبير فى تنمية شخصيات الأطفال وذلك من خلال: (رشدى طعيمة، ١٩٩٨، ١٠٦).

١- مساعدة الأطفال على توسيع خبراتهم من خلال معايشة خبرات الآخرين.

٢- فهم الطفل للأنماط الثقافية الأخرى.

٣- توسيع آفاق الأطفال وجعلهم شخصيات متسامحة.

٤- تنمية الاتجاهات الطيبة نحو الكائنات الأخرى.

٥- تنمية الثروة اللغوية.

٦- إطالة المتعة عن طريق أشكال أخرى من الفن كالتمثيل والرسم.

وبذلك يمكن القول بأن أدب الأطفال يمكن أن يسهم فى تحقيق أهداف رياض الأطفال بشكل أفضل من سواه. وذلك لمناسبته للأطفال، فالطفل يقبل على الأناشيد والأغانى خاصة إذا لحنت، والقصة من أهم الفنون التى يقبل عليها الطفل ويحب الاستماع إليها، أما المسرحية فتعتبر وسيلة تثقيفية هامة سواء قام الطفل بالتمثيل فيها أو كان متفرجاً.

وهناك العديد من الدراسات التى حاولت التعرف على أثر بعض فنون أدب الأطفال على بعض نواحى النمو لدى طفل ما قبل المدرسة ومنها النمو اللغوى كدراسة زكية كامل (١٩٩٤) التى استهدفت التعرف على فعالية استخدام القصة الحركية على النمو اللغوى لطفل ما قبل المدرسة، وقدمت برنامجاً للقصص الحركية على المجموعة التجريبية بينما طبق برنامج الأنشطة الحركية المعتاد بدار الحضانة على المجموعة الضابطة وطبقت مقياساً للنمو الحركى والنمو اللغوى.

وأسفرت النتائج عن فعالية القصة الحركية على النمو الحركى وبعض جوانب النمو اللغوى لطفل ما قبل المدرسة. ودراسة حمدة النعامى [illegible] (١٩٩٧) التى هدفت إلى التعرف على مدى فعالية برنامج مقترح فى أغانى

الأطفال لتحقيق هدف الإحساس بالجمال والفهم اللغوى والسلوك الخلقى الاجتماعى لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة.

وانتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: تقديم قائمة بالأغانى المناسبة لأطفال ما قبل المدرسة، وأن استخدام البرنامج المقترح يتصف بفعالية بلغت الدرجة المقبولة فى الفهم اللغوى والسلوك الاجتماعى لدى الأطفال بينما لا يتصف بفعالية فى الإحساس بالجمال. ودراسة منى عبد المنعم (١٩٩٩) التى قدمت عدة أنشطة تحتوى على مجموعة من قصص الأطفال روعى فى تنظيمها الخطوات التربوية لبناء البرنامج للتعرف على أثره على التخيل والتفكير الابتكارى لدى أطفال ما قبل المدرسة.

وهناك من الدراسات ما استهدف النمو اللغوى لدى أطفال ما قبل المدرسة باستخدام وسائل مختلفة منها دراسة سيد الطواب (١٩٨٦) التى اهتمت بالتعرف على أثر اللعب التمثيلى لدى أطفال بالحضانة والكشف عن الفروق بين الجنسين فى هذه المرحلة. وأسفرت الدراسة عن أن ممارسة الأطفال للعب التمثيلى قد أدى إلى زيادة استخدام الطفل للغة، وأنه وجدت فروق بين البنين والبنات فى عدد الكلمات وعدد الجمل المستخدمة فى اللعب أثناء فترة القياس لصالح البنات.

ودراسة ناجى سعيد (١٩٩١) التى استهدفت التعرف على فعالية اللعب على مستوى النمو اللغوى لطفل ما قبل المدرسة، واستخدم الباحث بطارية قياس القدرات النفسية واللغوية، وقسمت عينة البحث إلى أربع مجموعات: ثلاث تجريبية وواحدة ضابطة، طبقت الأولى برنامجاً للألعاب اللغوية والثانية برنامجاً للألعاب الدرامية الاجتماعية، والثالثة برنامجاً للألعاب اللغوية والدرامية الاجتماعية، بينما لم تتعرض المجموعة الضابطة لأى نوع من الألعاب. وقد أظهر أطفال المجموعات الثلاث تميزاً فى نموهم اللغوى عن

أطفال المجموعة الضابطة. ودراسة عبد العليم الشهاوى (١٩٩٨) التى استهدفت التعرف على أثر أنظومة الهندسة اللغوية فى تحسين مهارات اللغة التعبيرية المنطوقة والمكتوبة لدى طفل الرياض، ودراسة محمد علاء الدين (١٩٩٩) التى استهدفت التعرف على أثر استخدام ألعاب القواعد فى إكساب أطفال ما قبل المدرسة بعض التراكيب النحوية مثل المذكر والمؤنث، المفرد والمثنى والجمع، أسماء الإشارة.

وتعد العلاقة بين الأدب وفنون اللغة على درجة كبيرة من الأهمية فإذا امتلك الطلاب الأساس المناسب من الاستماع والتحدث والتعلم فإن هذا سوف ينعكس على برامج أدب الأطفال لديهم التى سوف يختارها الطلاب لقراءة الكتب وسوف يكون المعلمون أكثر نجاحاً فى تواجد الحب لدى الأطفال نحو الكتب (Dopathy Rubia, 1980, 178).

وبذلك فالعلاقة بين الأدب وفنون اللغة يمكن أن تكون علاقة تأثير وتأثر فإذا كان امتلاك الطلاب للمهارات اللغوية يتحكم فيما يختارونه من أدب، فالمتوقع أن يؤثر أدب الأطفال على المهارات اللغوية وامتلاك الطلاب لهذه المهارات.

وباستعراض الدراسات السابقة يتضح أنه ليس هناك من الدراسات ما اهتم بدراسة اثر أدب الأطفال على المهارات اللغوية شفوية كانت (استماع - تحدث) أم كتابية (قراءة - كتابة).

ومن هنا تحددت مشكلة البحث فى محاولة التعرف على أثر استخدام أدب الأطفال فى تنمية بعض مهارات الاتصال الشفهى لدى أطفال ما قبل المدرسة.

أسئلة البحث:

يحاول البحث الإجابة عن السؤال الرئيسي التالى:

ما أثر استخدام أدب الأطفال فى تنمية بعض مهارات الاتصال الشفهى لأطفال ما قبل المدرسة؟

وتتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية:

- ما مهارات الاستماع والتحدث اللازمة لتلاميذ ما قبل المدرسة؟
- ما اثر استخدام برنامج معد من أدب الأطفال فى تنمية بعض المهارات اللغوية (تحدث - استماع) لدى أطفال ما قبل المدرسة.

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث من أنه:

- يقدم البحث مدخلاً شيقاً يمكن الإفادة به عند تخطيط برامج الأطفال فيما قبل المدرسة.
- يفيد من هذا البحث المعلمون وواضعو ومخططو برامج رياض الأطفال وأولياء الأمور، وذلك لاهتمامه بجانب هام فى تربية الأطفال وهو تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة.
- قد يساعد هذا البحث معلمات رياض الأطفال فى توظيف أوقات الأنشطة فى الروضة لتنمية لغة الطفل.
- يتمشى هذا البحث والاتجاه السائد بالاهتمام بمرحلة رياض الأطفال كمرحلة هامة فى حياة الطفل.
- يحدد هذا البحث مهارات الاتصال الشفهى المناسبة لأطفال ما قبل المدرسة

حدود البحث:

١- يقتصر البحث على بعض المهارات الشفوية (الاستماع- التحدث) من ضمن مهارات الاتصال الشفهى اللازمة لأطفال ما قبل المدرسة لأنها أكثر ملاءمة لأطفال ما قبل المدرسة الابتدائية.

٢- يقتصر تطبيق البحث على إحدى دور الحضانة ورياض الأطفال بمدينة سوهاج وهى (دار الأرقم الإسلامية بسوهاج) لقربها من إقامة الباحثة.

أدوات البحث:

استخدم البحث الأدوات التالية:

١- قائمة بمهارات الاستماع اللازمة لأطفال ما قبل المدرسة.

٢- قائمة بمهارات التحدث اللازمة لأطفال ما قبل المدرسة.

٣- برنامجاً معداً من الأطفال لتنمية المهارات اللغوية لدى أطفال ما قبل المدرسة

٤- اختباراً لقياس مهارات التحدث والاستماع لدى أطفال ما قبل المدرسة.

وجمع الأدوات السابقة من إعداد الباحثة.

مصطلحات البحث:

أدب الأطفال:

يعرف البحث الحالى أدب الأطفال بأنه الأعمال الأدبية الفنية التى توجه للأطفال وأعدت خصيصاً لهم للوصول إلى مرامى عدة وهى تشمل الأشعار والقصص والمسرحيات.

الإطار النظري

أدب طفل ما قبل المدرسة

مفهومه .آفاقه .أدواره

يتناول الإطار النظري للبحث مفهوم أدب الأطفال وآفاقه من شعر ـ قصة ـ مسرحية وهي الأنواع التي اعتمد عليها البرنامج المقترح بالبحث ، ثم تعرض لنمو طفل ما قبل المدرسة ومدى إسهام أدب الأطفال في تحقيق أهداف هذا النمو ثم يعرض لفني الاستماع والتحدث وهي المهارات اللغوية التي استهدف البحث تنميتها تمهيدا لاستخلاص المهارات الفرعية لكل فن .

مفهوم أدب الأطفال:

يعد أدب الأطفال الفن الذي يسعد ويمتع الأطفال عن طريق اللغة ، فهو ذلك الفن الذي يخاطب المشاعر والأحاسيس ووجدان الطفل ،وهو من خلال الخطاب يبني شخصية الطفل وينميها ، ويثقف الطفل ويعلمه ويكسبه العديد من الخبرات .

وتعرف هدى قناوى أدب الأطفال بأنه " كل خبرة لغوية ـ لها شكل فني ـ ممتعة وسارة ، يمر بها الطفل ويتفاعل معها ؛ فتساعد على إرهاف حسه الفني ، والسمو بذوقه الأدبي ونموه المتكامل ، فتسهم في بناء شخصيته ،وتحديد هويته ، وتعليمه فن الحياة " (هدى قناوي ، ١٩٩٤، ١١)

ويعرفه رشدي طعيمة بأنه " الأعمال الفنية التي تنتقل إلى الأطفال عن طريق وسائل الاتصال المختلفة ، والتي تشتمل على أفكار وأخيلة ، وتعبر عن أحاسيس ومشاعر تتفق

مع مستويات نموهم المختلفة وهى بذلك تشمل متاحف الطفل ،والمسارح ،وأسطوانات الأناشيد والأغاني ،ومجلات الأطفال وصحفهم ومنها أيضا دوائر معارف الأطفال،وقصص الأطفال والكتيبات العلمية البسيطة وغيره من المواد الأدبية المختلفة التي تشق طريقها إلى الطفل سواء بالكلمة المسموعة أو المقروؤة " (رشدي طعيمة ، ١٩٩٨،٢٤)

ويعرفه محمد بريغش بأنه النتاج الأدبي الذي يتلاءم مع الأطفال حسب مستوياتهم و أعمارهم ،وقدرتهم على الفهم والتذوق ، وفق طبيعة العصر ، وبما يتلاءم مع المجتمع الذي يعيشون فيه .(محمد بريغش، ١٩٩٢، ٢٩)

ويعرفه علي الحديدي بأنه شكل من أشكال التعبير الأدبي ن له قواعده ومناهجه، سواء منها ما يتصل بلغته وتوافقها مع قاموس الطفل ومع الحصيلة الأسلوبية للسن التي يؤلف لها ، أو ما يتصل بمضمونه ومناسبته لكل مرحلة من مراحل الطفولة . (علي الحديدي ، ١٩٩٥ ، ١٠١)

ويرى عماد زكي أن أدب الأطفال ما هو إلا طبق الفواكه الذي نقدمه للطفل ، لتسرب إليه الفيتامينات والمعادن والسكريات اللازمة لنمو جسمه ، من خلال حبة تفاح لذيذة ، أو كأس عصير ـ وأديب الأطفال المتمرس ، المتمكن من أدواته ، هو الذي يستطيع أن يزرع المفاهيم التنموية من خلال القصة ، والسيناريو ، والقصيدة ، والمسرحية ، وبرنامج الإذاعة والتليفزيون .(محمد عماد ،١٩٩٠، ١٥٧)

والبحث الحالي يعرف أدب الأطفال بأنه الأعمال الأدبية التي توجه للطفل وأعدت خصيصا له وهى تشمل الشعر والقصص والمسرحيات .

أدوار أدب الأطفال ووظائفه التربوية :

ترى هدى قناوي أن أدب الأطفال يمكن أن يقوم بتنمية ثقافة الطفل ويعمل على نموه اللغوي من خلال ما يلي : (هدى قناوى ، ١٩٩٦، ١٦٧)

١ ـ ما يشتمل عليه من معلومات وحقائق تنمى إدراك الطفل فهو يشتمل على العديد من حقائق الحياة ، وما يجرى فيها من مشكلات تحتاج إلى حل ، ويجد كثيرا من الشخصيات التى تسلك وتعبر عن عادات الناس وأعمالهم ، وبذلك يدرك بعض المعارف والحقائق .

٢ ـ التزود بكثير من الألفاظ ، وإدراك استخدام التعبيرات بما يمكنه من التعبير عن حاجاته وعن عواطفه نحو الآخرين وتوسيع نطاق الحياة وكشف مظاهرها المختلفة .

٣ ـ التدريب على الإلقاء الجيد حيث يتدرب الطفل على طلاقة اللسان وعلى التعود على الإفصاح عما يدور في عقله من أفكار ومواجهة الآخرين أثناء الإلقاء .

ويمكن استخدام الأدب في توسيع قدرة الطفل على التخيل وكذلك قدرته على الارتباط بالآخرين ، كما أن استخدام أدب الطفل يقود الطفل لاكتشاف وتقدير قيمة الحياة من خلال الكتاب فيمكن القراءة عن الآخرين وكيفية حل مشاكلهم المشابهة للمشكلات التي يشعر الطفل مما يشعره بالثقة في قدرته على مواجهة الحياة ، فكل فرد يحتاج للشعور أنه ينتمي ويقدر ويمكنه أن يساهم في احترام الآخرين ، وأدب الطفل مجال هام من مجالات القراءة ؛ فالطفل يحب أن يعرف معنى كل ما يقول ، كما أن أدب الأطفال له أثر كبير في تشكيل مفهوم الذات لدى الطفل ومفهومه عن العالم . (Paul S. Andrson & Diana Lapp, 1979,292)

آفاق أدب الأطفال

وفيما يلي توضيح آفاق وفنون أدب الأطفال :

أولاً : الشعر

يمثل الشعر أحد الأعمال الهامة التي تقدم للأطفال من خلال أناشيدهم وأغانيهم ، وللشعر مكانة وأهمية خاصة في أدب الأطفال ، فيرى كنعان أن كلمة شعر في معناها جوهر هذا الفن الجميل ، فن أدب الأطفال ففيها إحساس وفطنة ، وفيها شعور ووجدان ، وإذا كان النثر تفكيرا ، فإن الشعر انفعال ، وهذا يثير فينا بفضل خصائص صوغه إحساسات جمالية من لون فريد ، وهو من ناحية الشكل يخرج إلى عالم الأطفال في صورة الأغنية والنشيد والمسرحية الشعرية ، ومن ناحية المضمون فقد يتناول الموضوعات الوطنية والمناسبات القومية والتاريخية والاجتماعية . وغير ذلك من الموضوعات . (أحمد كنعان ، ١٩٩٥، ١٠٧)

ويرى رشدي طعيمة أن هناك عوامل وراء هذه الأهمية التي يحتلها الشعر بين فنون الأدب وهي : (رشدي طعيمة ، ١٩٩٨، ٤٨)

ـ احتلال الشعر منزلة كبيرة في تراث الأمة العربية .

ـ قدرة الشعر على توصيل تجارب الفنانين بشكل مركز ودقيق .وهو يجمع خصوص الفنون كلها أو معظمها .

ـ يمثل الشعر أهم لون أدبي يدرسه التلاميذ في المراحل التعليمية المختلفة .

ـ أن الاستجابة للإيقاع سمة مميزة للأطفال في مراحل حياتهم .

والشعر يرضي استجابة الطفل الطبيعية لهذا التآلف المنظوم ، لأن الوحدة الموسيقية وتكرار الإيقاع ، يخلق للشعر موسيقى داخلية خاصة ، تجعل الطفل يدق الأرض بقدمه أو يحرك رأسه بانتظام حين يسمعه ، وتلك هي علامات الاستجابة للحن الشعر وموسيقاه وفوق اللحن والموسيقى، يستجيب الأطفال للقافية الواحدة في الشعر العربي ، لأن وحدة القافية تساعد على استكمال الخواص الموسيقية للشعر حين يغنيه الصغار . واستخدام التكرار في الشعر يمكن الشاعر من أن يضيف إلى الموسيقى تأثيرا جديدا . (علي الحديدي ، ١٩٩٥ ، ٢٩٠)

و الأطفال بطبيعتهم يميلون إلى الإيقاع الموسيقي ، فمنذ نعومة أظفارهم وهم يهدءون وينامون على الإيقاعات المتكررة من الأم ، والشعر يحمل هذا الإيقاع الموسيقي . ويميل الأطفال إلى ترديد الكلمات المنغمة بغض النظر عن فهمهم لمعناها ، ونراهم أحيانا يستبدلون كلمة بأخرى مع الاحتفاظ بالوزن والإيقاع الموسيقي للكلمات .

ويرى مصطفى رجب أن امتزاج الإيقاع بالصيغة الشعرية الجيدة المناسبة لمستوى الطفل لغويا وفكريا يعطي الشعر إمكانية الاستحواذ على وجدان الطفل وتنمية التذوق الفني والقدرة على التخيل إلى جانب المكونات الأخرى في شخصية الطفل من لغة وقيم واتجاهات مرغوب فيها .(مصطفى رجب ، ١٩٩٩ ،١٩٦)

وترى هدى قناوي أن الشعر يمازج الحياة ويعكس مشاعر الإنسان وتجاربه ، ويثير فيه احساسات جمالية وانفعالات عاطفية تشعر الإنسان بالسمو ، وكذلك يعمل الشعر على الرقي بالوجدان والتعاطف مع الناس . (هدى قناوي ، ١٩٩٤، ٩٩)

فمن المعروف أن الأطفال يميلون إلى التنغيم والإيقاع والكلام الموسيقي المقفى من نعومة أظفارهم ؛ ولذا فهم يتوارثون الأغاني الشعبية جيلا بعد جيل يرددونها في ألعابهم ورواحهم .

وهناك من المميزات ما تخص الشعر وتمايزه عن النثر منها : (مصطفى رجب ، ١٩٩٩ ، ٢٠٣)

ـ موسيقى الشعر حيث تستخدم هذه الموسيقى في أوزان وإيقاعات موسيقية جميلة .

ـ أسلوب التعبير الشعري الذي يلون القضايا بألوان عاطفية ويربطها بالوجدان من خلال الصورة .

ـ المضمون الشعري وهي الموضوعات التي يستمدها الشعر إما من داخل الفرد أو من الطبيعة الخارجية المحيطة به .

وفي أدبنا المعاصر بعض أعلام الأدب والبيان الذين تصدوا للكتابة في أدب الأطفال ، من بينهم الشعراء مثل أحمد شوقي الذي ألف قصصا شعرية للأطفال ، كقصة ضيافة قطة ، وفأر الغيط ، وفأر البيت ، والحمامة والصياد وغيرها . ومن الشعراء أيضا محمد الهراوى ، ومن الأدباء الأستاذ توفيق الحكيم الذي بدأ في تقديم مجموعة من القصص العربية والعالمية للأطفال ، ومنهم محمد سعيد العريان ، وكامل كيلاني صاحب القصص المستوحاة من الأدب العالمي ، ومنهم أيضا عبد التواب يوسف وأحمد نجيب وغيرهم (محمد عبد القادر ، ١٩٨٧، ٧٠)

وإذا كان الشاعر الكبير أحمد شوقي قد اهتم بتقديم الشعر للأطفال فإنه قد توقف عن إصدار هذه الأشعار وذلك لعدم الاهتمام بشعر الأطفال في زمنه ، ومن بعد

شوقي جاء الهراوى والكيلاني إلا أننا لا نجد من بين المحدثين من قدم أشعارا كشوقي والهراوى والكيلاني .

والنشيد أو الأغنية كلاهما مصاغ بالشعر المقفى أو المنثور ، وله إيقاعات موزونة ومنغمة تطرب الأطفال فيتمايل مع نغماتها . والنشيد والأغنية من الوسائل الهامة لطفل ما قبل المدرسة.

والأناشيد لغة جمع أنشودة أو نشيد . والأنشودة تعنى قطعة من الشعر ينشدها القوم على إيقاع واحد ، والنشيد يعنى رفع الصوت مع تلحينه ويعنى كذلك قطعة من الشعر أو الزجل في موضوع حماسي أو وطني تنشده جماعة . (ابن منظور ،٤٣٢)

والأناشيد كما يعرفها فتحي يونس بأنها تلك القطع الشعرية التى يتحرى في تأليفها السهولة وتنظم نظما خاصا وتصلح للإلقاء الجماعي . وتستهدف غرضا محددا بارزا .(فتحي يونس ، ١٩٩٦)

وبذلك فالأناشيد تعني تلك المقطوعات الشعرية السهلة في اللفظ والمعنى والوزن الشعري وتختار لصغار التلاميذ لإنشاده .

وللدراسة الأناشيد أهمية خاصة في أنها تحقق العديد من الوظائف كبعث الحركة والنشاط في الطفل بسبب اللحن ، وترغيب الطفل في المدرسة ، وما تحققه من مشاركة وجدانية من خلال المعاني التي تحملها الكلمات ، وكذلك تعليم الأطفال اللغة الفصحى ، وغرس حب الفضيلة في نفوسهم وذلك من خلال الموضوعات القيمية والخلقية التي تقدمها الأناشيد .

وترى عواطف إبراهيم أن نشاط الأغاني والأناشيد الذي يرقي بوجدان الطفل يرمي إلى تحقيق العديد من الأهداف ومنها : تنمية قدرة الطفل على استخدام الصوت

البشري استخداما سليما عن طريق تنمية مهارات الطفل على إصدار الكلمات المنغمة . ، وتنمية قدرة الطفل على التعبير عن ذاته من خلال إكسابه مهارات الغناء الفردي والغناء الجماعي ، وتنمية القدرة على تفاعل الطفل بالصوت البشري من خلال تقليده لنموذج غنائي واشتراكه مع أقرانه في الغناء . (عواطف إبراهيم ، ١٩٩٤ ، ٢٩٨، ٢٩٩) .

وبذلك يمكن القول بأن الأغاني يمكن أن تخدم في عدة مجالات منها :
(Natalia Orlova, 1997,41)

ـ يمكن أن تكون كنقطة بداية في التحدث ، فالطلاب يمكنهم أن يشرحوا أغنية معينة .

ـ يمن أن تعتبر مدخلا إيجابيا ووجدانيا في تعليم اللغة وذلك بالتأكيد على التأثير العاطفي في المستمع فالأغاني تلهم الطالب بالتعبير عن اتجاهاته نحو ما يسمعه .

ـ أنها تقدم للطلاب الثقافة المتضمنة في اتجاه معين تتعلق بميل خاص لديهم .

ـ يمكن أن تسهم الأغاني في تنمية تصورات المعلمين كما تساعدهم في تنمية تذوقهم الفني للأغاني التي يستمعون إليها ومناقشتها ومساعدتهم على تعلم كيفية استخدامها لتعليم اللغة .

والأغاني لا تنفصل عن الأناشيد بل أنها تندرج مع الأناشيد ضمن قالب أدبي واحد، وللدراسة الأناشيد والأغاني دور تربوي هام ، فقد أثبتت الدراسات والبحوث أن الطفل يحفظ الكلام المنغم أسرع من حفظه للكلام العادي ، فهو يميل بطبيعته للكلام المنغم ، والغناء يمكن أن ينمي لدى الطفل العديد من المهارات ويحقق العديد من المكاسب الفردية من خلال كون الغناء فرصة له لتوكيده لذاته و إقداره على التحكم في اللغة ومخارج الأصوات والتغلب على بعض عيوب النطق ، هذا بجانب ما يحققه من مكاسب

اجتماعية فالغناء الجماعي يزيد من تواصل الطفل بزملائه ويزيد من فهمه لهم والتحدث معهم وبذلك تقوى الروابط الاجتماعية بينهم ، ومكاسب ثالثة ثقافية فالأغاني تحمل كلمات وتعبيرات يتعامل معها الطفل ويرددها ، مما يزيد من فهمه لها وانفعاله بها ، وبذلك يزيد عدد الكلمات المفهومة لديه فيزيد ذلك من ثقافته .

ولكن لا يمكن تحقيق هذه المكاسب إلا إذا كانت الأغاني والأناشيد المختارة مناسبة وملائمة للأطفال الذين تقدم لهم ،أو يتحقق فيها ما يسميه سليمان العيسى "المعادلة الشعرية الجميلة " وهى تعمد السهولة والصعوبة في شعر الأطفال ويتحقق ذلك بتوفير العناصر التالية :

ـــ اللغة الرشيقة الموحية ، الخفيفة الظل ، البعيدة ، التي تلقى وراءها ظلالا وألوانا وتترك أثرا عميقا في النفس.

ـــ الصورة الشعرية الجميلة التي تبقى مع الطفل طوال حياته .. مرة ألتقطها من واقع الأطفال وحياتهم ، ومرة استمدها من أحلامهم وأمانيهم البعيدة .

ـــ الفكرة النبيلة الخيرة ، التي يحملها الصغير زادا في طريقه وكنزا صغيرا يشع ويضيء .

ـــ الوزن الموسيقى الخفيف الرشيق الذي لا يتجاوز ثلاث كلمات أو أربعا في كل بيت من أبيات النشيد ، والموسيقى رئة الشعر العربي التي يتنفس بها وسر جماله وبقائه وأثره في الأجيال . (عبد التواب يوسف، ٧٥)

والأغنية كما يمكن أن تحقق العديد من الأهداف ـــ كما سبق القول ـــ فهي أيضا يمكن أن تكون نموذجا طيبا للمادة الترفيهية التى تقدم للطفل فهي تضم كما يرى عبد التواب يوسف بين جوانبها عناصر تكفل لها الجاذبية وهى :

ـ أنها قصائد وأشعار ، كثيرا ما تكون باللغة الفصحى ، لكن لا يحول بين الطفل وبين فهمها وترديدها بشكل يحبب إليه الشعر واللغة والأفكار .

ـ أنها كلمات موقعة ، منغمة منظومة ، حتى لو لم تحتو على مضمون فيكفي أنها تريح أذنه وتمتعه ، فما بالك بها كلمات شعرية ذات معان عميقة .

ـ أنها موسيقى عذبة ، وحلوة ، تعزفها آلات تصدر أنغاما منسقة متوافقة ترتاح إليها الأذن وتستسيغها وتتقبلها في سعادة .

ـ أنه تلتقي الكلمات والموسيقى واللحن مع الأصوات والآراء الأمر الذي يثمر شيئا أليفا للنفس وبتضافر هذه العناصر تقدم للأطفال مادة ترفيهية جذابة وممتعة .

وبذلك يمكن على حد قول عبد التواب يوسف اعتبار الأغنية متعة للأطفال في حد ذاتها ، وكذلك وسيلة لتقريب الشعر وتقديمه للأطفال ، فموسيقى الأغنية بالنسبة للأذنين كالصورة للعينين ، فالطفل يستغنى عنها رويدا ويصبح قادرا على قراءة الكلمات دون حاجة إلى اللحن .

وفكرة استخدام الأغاني في تعليم اللغة للأطفال ليست جديدة فالأغاني تعد أداة فعالة في تدريس اللغة وفي أغلبية التطبيقات والتعامل مع مختلف موضوعات الأسئلة ، ويوصى دائما باستخدام الأغاني في تدريس الصوتيات والقواعد والمصطلحات للطلاب (Natalia Orlova , 1997, 41).

وبذلك تبرز الحاجة إلى الأغنية للطفل العربي بعد أن غاب عن ساحة الشعر ـ فن العروبة الأول ـ فهناك إحصائية تقول إن ٣% فقط من الأطفال هم الذين يقرءون الشعر المنشور في المجلات .

وترى هدى قناوى أن موضوعات أغاني الأطفال تتنوع وتختلف فمنها ما يرتبط بعمر معين من أعمار الأطفال ، وما يرتبط بالطبيعة أو البيئة التي يعيش فيها ، أو بألوان لعب مختلفة ومن هذه الأغاني : (هدى قناوي ، ١٩٩٤ ، ١١٣: ١١٨)

١ ـ أغاني المهد والهدهدة وهي الأغاني التي تغنيها الأمهات لأطفالهن بهدف تهدئتهم ، وبث الطمأنينة في نفوسهم والأطفال في هذه المرحلة يستجيبون للإيقاع .

٢ ـ أغاني تردد من خلال تعامل الطفل مع البيئة وهي ما يغنى ويدور حول الظواهر والتغيرات الطبيعية مثل الوقت والمطر .... إلخ

٣ ـ أغاني تنشأ نتيجة العلاقة بين الإيقاع و اللعب فالطفل يأنس إلى الإيقاعات ويرددها أثناء حركاته وهذا ما يبعث فيه القوة والنشاط فنجد من الأغاني ما يرتبط ببعض التصرفات كالتحية

هل تعلمون تحيتي عند الحضور إليكم

أنا إن رأيت جماعة قلت السلام عليكم

ومثال ما يرتبط ببعض الألعاب مثل لعبة الغمامة .

٤ ـ أغاني تنشأ نتيجة التفاعل بين الطفل والمجتمع وظروفه الاجتماعية وهي الأغاني المرتبطة بالمناسبات والعادات الاجتماعية ، كأغاني رمضان والعيد وهكذا .

٥ ـ أغاني وأناشيد وطنية وهي الأغاني المرتبطة بالوطن وحب الوطن ، والمناسبات الوطنية .

طريقة تدريس الأغنية والنشيد :

يراعى هنا أن أطفال ما قبل المدرسة لا يقرءون ويذكر فتحي يونس أن طريقة التدريس لهذه الفئة يجب أن تسير تبعا للخطوات التالية : (فتحي يونس ، ١٩٩٦)

١ ـــ التمهيد : ويكون التمهيد قصيرا فقد يكون بعض الأسئلة البسيطة التي يوجهها المعلم للأطفال ، أو حديثا عاما عن موضوع النشيد .

٢ـــ استماع الأطفال إلى النشيد ملحنا .

٣ ـــ غناء المدرس للنشيد بمفرده عدة مرات .

٤ ـــ ترديد الأطفال للنشيد خلف المعلم عدة مرات .

٥ ـــ غناء الأطفال للنشيد بمفردهم عدة مرات حتى يجيدوه .

٦ ـــ مناقشة النشيد مناقشة عامة قصيرة سهلة .

٧ ـــ تحفيظ النشيد ويكون ذلك بتكرار ترديد الأطفال خلف المعلم .

وهنا ينبغي الإشارة إلى مشكلة حفظ الأطفال لقصائد الشعر ،فهل يتحتم على الطفل حفظ القصائد عن ظهر قلب ؟ وهنا يرى البعض أننا أمام أمرين هما : إما أن يقرأ الطفل عددا كبيرا من القصائد بشيء من المتعة ولكن بشرط ألا نطالبه بحفظها ، وإما أن يرغمه المربي على حفظ هذه القصائد . وهذا يعنى قتل كل متعة لديه وجعل الشعر سفرة ثقيلة يظل الطفل محتفظا بأهوالها زمنا طويلا، وهنا يذكر أن إنشاد القصيدة عن ظهر قلب ليس له سوى وظيفة فريدة هي حفز قدرات الذاكرة عند الطفل ، فتظل الذاكرة شيئا نافعا ،ولذلك ينبغي أن تدرب على الأمور الجميلة فقط بدلا من تدريبها على أي شيء . (عبد الرزاق جعفر، ١٩٩٢، ٩٥،٩٦)

ومن العرض السابق نخلص إلى أن الأناشيد والأغاني بما تحمله من كلمات شعرية وموسيقى داخلية تثير انفعالات ومشاعر الأطفال ويميلون إلى تنغيمها وترديدها فيطربون لها ويتمايلون مع نغماتها من الوسائل الهامة لطفل ما قبل المدرسة ويمكن أن تسهم بنصيب في إكساب الطفل مهارات عدة لغوية كانت أو معرفية أو وجدانية .ويركز البحث الحالي على المهارات اللغوية الشفوية (استماع ـ تحدث) وتوظيف الأناشيد نحو تنمية هذه المهارات لدى الأطفال عينة البحث .

ثانيا : قصص الأطفال

القصة لغة من قص الأثر وقصصت الأثر أي اتبعت وقصصت الشيء إذا تتبعت أثره شيئا بعد شيء

ويعرفها المعجم الوسيط بأنها حكاية نثرية طويلة تستمد من الخيال أو الواقع أو منهما معا ، وتبنى على قواعد معينة من الفن الكتابي وجمعها قصص .

يعرف حسن شحاته قصة الطفل بأنها حكاية تقوم على الأحداث والصراع والعقدة والحل والشخوص والزمان والمكان والهدف المنوط بها .

والقصة لها مكانتها البارزة والواضحة بين فروع أدب الأطفال المؤثرة على سلوكهم فيرى حسن شحاته أن القصة أكثر حيوية وتشخيصا للمواقف الحية، وأكثر جاذبية للأطفال ، ومن أقدرها على إمتاعهم ، فهي تستثير مشاعرهم ، وتمتلك عقولهم ، وتنمي القدرة على الابتكار لديهم وتحلق بهم في أحايين كثيرة في أجواء الخيال بعيدا عن محدودية الواقع . (حسن شحاته ، ١٩٩٦ ، ١١٨)

و القصص إما خيالية أو واقعية وتتعدد وتتنوع تبعا لهذين النوعين لتشتمل جميع الأنواع فالخيالي منه ما هو اجتماعي أو سياسي أو ديني أو علمي أو تاريخي والواقعي أيضا منه ما هو اجتماعي أو سياسي أو ديني أو علمي .... إلخ .

وإذا كانت أنواع القصص كثيرة ومتنوعة فينبغي التعرف على أكثر الأنواع شيوعا وتفضيلا لدى الأطفال وهناك دراسة حسن شحاته أشارت إلى أن القصص الشائعة لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الأساسي (٦ سنوات إلى ٩ سنوات) أربعة أنواع هي : قصص الرسوم بنسبة ٣١,٤%، القصص الخيالية ٢٤,٧%، القصص الدينية ٢٢,١%، وقصص المغامرات ١٢,٣% ، وأن اتجاهات قراءة القصص لدى تلاميذ التعليم الأساسي بصفة عامة تشير إلى أن القصص هي على الترتيب القصص الخيالي ٢٣,٨% ، والقصص الديني ٢٠,٧% ,قصص المغامرات ١٨,٩% .

ونظرا لعدم توصل الباحثة إلى دراسات تكشف عن اتجاهات أطفال ما قبل المدرسة فقد اعتمدت على نتائج الدراسة السابقة فتم اختيار القصص والمسرحيات من النوع الخيالي .

أهداف القصص الموجهة للأطفال : يمكن أن تحقق قصص الأطفال العديد من الأهداف ، ويرى دياب (مفتاح دياب ، ١٩٩٥، ١٤٢) أن القصص الموجهة للأطفال تحمل أهدافا متنوعة ومختلفة ، فقد تكون هذه القصص ذات هدف تربوي تعليمي ، او قد تكون لهدف اكتساب الأطفال المعلومات والحقائق والمعارف ، أو قد تكون لهدف التسلية والترفيه والترويح، أو ربما يكون هدفها الوعظ والإرشاد والتوجيه أو غير ذلك من الأهداف الأخرى .

وترى عواطف إبراهيم أن القصة كعمل فني يمكن أن يحقق الإثـارة والانبـهار للطفـل والترفيه عنه ، وهذا الانبهار يؤدى إلى إثارة ذكاء الطفل وتذوقـه للجمـال وبذلـك فالقصة تهدف إلى المتعة والترفيه ، ثم إلى التثقيف وكذلك توكيد الصلة بـين الـراوي والأطفال المستمعين .(عواطف إبراهيم ، ١٩٩٤، ٢٦٦)

وللقصص فوائد في المجال اللغوي فترى هدى الناشف أن قراءة القصص علـى الأطفال تزيد من قدرتهم على تكوين الجمل للتعبير عن الأحداث . (هدى الناشـف ، ١٩٩٥ ، ١٢٣)

والقصص تؤثر على سلوك الأطفال ولذا تقترح الدراسات الحديثة في سـلوك الأطفال الخبرات القصصية لتسهم بشكل مباشر في سلوك الأطفال وهناك أدلة كافيـة على أن خبرة قراءة القصص مفيدة ويجب أن تلقى الاهتمام في أي برنامج لتعليم الأطفـال (Judith A. Schickedanz ,1983 ,215) .

ونظرا لأهمية القصة من الناحية التربوية والتعليمية فقد أدخلت القصة في منـاهج اللغة العربية والتربية الدينية في المراحل التعليمية المختلفة . فالقصة لها دور فهي وسـيلة إرشادية تعليمية مفضلة لكل الأعمار للأطفال والمراهقين ، أما بالنسـبة للطفـل فـهي مفضلة وذات أهمية حيث تفي باحتياجاته وتلبيها فهي تستخدم كوسيلة للخـبرة غـير المباشرة ويمكن من خلالها أن يتعلم ما في الحياة من خير وشـر ، فتسـهم في تكويـن شخصيته وتحديد سلوكه وكذلك تكوين ثقافته وتعويده على ممارسة التذوق للجمـال والتفكير الذاتي ، كما لها أهمية للمراهق لما تتميز به من القدرة علـى الإقنـاع العقلـي والمشاركة الوجدانية وبذلك تسهم في تثبيت العقائد في نفس المراهق ويتم كـل ذلـك بطريقة غير مباشرة حيث يمقت المراهق التوجيه المباشر ويصر على التمرد ويعـانى مـن

التشكك ، كما أن القصة تساعده على التنفيس عما يحمله من مشاعر وانفعالات نفسية متضاربة.

ولأن الفصول بالمدارس تختلف عن بيئة المنزل خاصة في عدد الأطفال الموجودين ، فإن خبرات القصص في الفصول يمكن أن تختلف عن خبرات القصص في المنزل ويقترح أن تتشابه خبرات قراءة القصص بين المنزل والمدرسة ولعل هذا يتطلب ألا تكون القصة خاصة بالجماعات الكبيرة حيث يجلس الأطفال بعيدا عن الكتب ولا يرون الصور أو الطباعة ، وقراءة القصص في الجماعات الكبيرة تمنع الأطفال عن تقليب الصفحات وإلقاء الأسئلة عن القصة إلى غير ذلك بينما القراءة في جماعات صغيرة (٣ــ ٤ أطفال) تقدم مواقف يكون فيها الطفل أكثر نشاطا . (Judith A. Schickedanz ,1983 ,216)

مقومات قصص الأطفال :

للعمل القصصي سواء أكان موجها للأطفال أم للكبار مقومات أساسية يجب أن تقوم عليها ، وتتمثل هذه المقومات في : (مفتاح دياب ، ١٩٩٥، ١٤٥: ١٥٠ــ سعد أبو الرضا ، ١٩٩٣، ١٣٢ :١٣٧)

١ ــ **الفكرة الرئيسة (الموضوع)** : فكل قصة تدور حول فكرة رئيسة وموضوع تنسج حوله الأحداث واختيار الموضوع أو الفكرة لقصة الطفل أمر هام فيجب أن تكون مناسبة لخصائص الطفل النفسية والعاطفية والعقلية ، وأن يكون الموضوع أو الفكرة قيمة تستحق أن تخلد في نفوس الأطفال

٢ ـ **الحبكة** : وهي تمثل الارتباط بين الحوادث والشخصيات أو هي سلسلة من الحوادث تحدث في تسلسل منطقي ولذا فالحبكة تمثل الخيط الذي يمسك بنسيج القصة وبنائها ، والحبكة تتأتى من خلال الترابط بين مكونات القصة من مقدمة وصولا إلى العقدة التي يشعر بها القارئ ثم الحل الذي ينهى العمل القصصي . والحبكة في قصص الأطفال ينبغي أن يراعى فيها البساطة فلا تكون متشابكة معقدة وأن تحوى مشكلة واحدة فقط كلما أمكن ذلك ، وعلى عدد محدود من الشخصيات وأن تكون الأحداث متسلسلة في تسلسل منطقي مفهوم .

٣ ـ **الشخصيات** : والشخصيات في قصة الطفل يجب أن تكون طبيعية ، مقنعة قابلة للتصديق، والشخصيات في القصة على نوعين :الأول : نامية ومتطورة والثاني : ثابتة . وقصص الأطفال غالبا ما تكون شخصياتها من النوع الثاني (الثابتة) فقصر القصة عادة لا يحتمل النمو التغيير في الشخصيات وكمثال للشخصيات الثابتة السندباد ، وعلاء الدين وجحا . ومطلوب في قصص الأطفال ألا يزيد عدد الشخصيات عن مستوى قدرة الطفل على التذكر والاستيعاب .

٤ **الزمان والمكان** : ويقصد به متى وأين حدثت وقائع القصة ومطلوب في بيئة قصص الأطفال أن تكون واضحة ويمكن تصديقها وأن تمنح الفرصة للقارئ للتعرف على نمط وأسلوب الحياة السائدة في الزمان والمكان الخاص بالقصة فهذا مما يسهم في فهم أحداث القصة

٥ ـ **الأسلوب** : ويقصد به الصورة اللغوية التي تقدم به القصة ولكي يتمكن الطفل من فهم القصة دون مشقة فلابد أن تكون ألفاظها رقيقة خفيفة على السمع واللسان ومناسبة للغة الطفل .

ومما سبق نخلص إلى أن القصة بما تتميز به من مقومات وما يمكن أن تحققه من أهداف متنوعة ومتشعبة تتناسب وتنوع وتعدد أنواع القصص يمكن أن يكون لها الأثر الواضح على الطفل فهي المفضلة بالنسبة له والتي يمكن أن تفي باحتياجاته ومن خلالها تقدم العديد من الخبرات غير المباشرة وتقدم له خبرات لغوية يرغب في الاستمتاع بها فيكتسب مهارات الاستماع ، كما أنها تقدم له نماذج لغوية يمكن أن يحاكيها في مواقفه اللغوية فيكتسب العديد من مهارات التحدث .

ثالثا : المسرحيات :

يعتبر العمل المسرحي شكلا من أشكال الأدب ،ومع هذا فهو يستعين بالفنون والآداب جميعا ويقدمها متناغمة على خشبته ومن هذه الفنون الغناء والرقص والإلقاء اللغوي وفنون الإضاءة .وغيره .

والمسرح مكان تجرى عليه أحداث المسرحية والمسرحية فن يرمي إلى تفسير أو عرض شأن من شئون الحياة للجمهور بوساطة ممثلين يتقمصون شخوص أفراد من المجتمع ،ويتحدثون بألسنتهم وكل مسرحية تشتمل على قصة غير مسرودة ، ولكنها ممثلة كما يحدث في الواقع .(عبد المعطي نمر وآخرون ،١٩٩٢ ، ١٣)

المسرح والطفل : تعتبر القصة من أحب ألوان الأدب إلى الأطفال ولما كانت المسرحية هي قصة ممسرحة ذات هدف فهي لها تأثير فعال في الطفل فالقصة هنا تقدم إلى الأطفال

من خلال الحركة بعد أن يضفي إليها فنانون عديدون لمساتهم ويجعلون من هذه القصة شيئا آخر يتحرك ويتنقل وينقل الأطفال إلى عوالم أخرى ويترك فيهم أثرا كبيرا في نفوسهم .

فمسرحية الأطفال لها أثر عظيم في تحقيق كثير من الأهداف الإنسانية والثقافية والفنية للأطفال ؛ فهي تسهم في تشكيل وجدان الطفل تشكيلا سويا ، وتعلي من قيم الدين ومبادئه في نفسه ، وتقدم له القيمة الدينية والأخلاقية مرتبطة بالسلوك القويم ؛ مما يقنعه عن طريق التأثير في وجدانه وعقله وتغرس كذلك في نفسه القيم الأخلاقية كالشجاعة ، والأمانة (أحمد عبده عوض ، ١٩٩٨ ، ٦٢)

وللمسرح كعمل فني وظائف عدة منها : (عواطف إبراهيم وهدى قناوي، ١٩٨٤، ١٧ ــ ٢٤)

ــ إثارة انبهار الطفل والترفيه عنه ، وهذا الانبهار يثير ذكاء الطفل وتذوقه للجمال الذي يزكى فيه حب الاستطلاع وارتباط المسرح بأوقات الفراغ تجعل منه وسيلة للترفيه .

ــ إكساب وتنمية القيم الخلقية عند الأطفال : فمسرح الطفل يعلي الفضيلة على الرذيلة ويجسد المسرح الخير والشر ودائما ما ينتصر الخير على الشر وهذا ما يجعل الطفل يدرك أهمية الخير والتخلص به .

ــ تنمية عادة الانتباه عند الأطفال : فالمسرح يجذب انتباه الطفل وينمى لديه هذه العادة وهي أولى خطوات التفكير العلمي وأهمها .

ــ تزويد الأطفال بخبرات جديدة : فالطفل يعيش حياة ضيقة نسبيا ويتطلع إلى تجارب وخبرات جديدة والمسرح أحد الوسائل الهامة لإيصال التجارب والخبرات إلى الأطفال ،

تجارب توسع مداركهم وتجعلهم أكثر قدرة على فهم أنفسهم وذويهم ويتحقق هذا الهدف بنسبة أكبر عن الوسائل الأخرى كالكتب والمجلات ووسائل الإعلام المختلفة وذلك نظرا لتفاعل الطفل مع شخصيات المسرحية .

ـ تفريغ شحنات الأطفال الانفعالية : فالطفل ينفعل وجدانيا بالشخصيات المتنوعة التي يقدمها المسرح مما ينمى استجاباته لانطباعات انفعالية قوية يتأثر فيها بنماذج من الحياة في الوسط المحيط به وكذلك المسرح ينمى قدرة الطفل على تجاوز الواقع مما يساعده على مغالبة الظروف التي تزعجه في حياته الواقعية وطفل ما قبل المدرسة كثيرا ما يتعلم من الخيال والتخمين .

ـ إشباع شغف الأطفال وحبهم للمغامرات : فالطفل شغوف ومحب للمغامرات والمسرح يسهم في تقديم المغامرات . وإشباع حب الطفل لهذه المغامرات

ـ إعداد الأطفال لدراما الكبار : فالطفل الذي يعتاد على مشاهدة المسرح يكون أكثر تذوقا للمسرحيات الجيدة مما يسهم في ارتفاع في مستوى المسرحيات التي تقدم لهم كمتفرجين في المستقبل .

ـ تنمية تفكير الطفل الابتكارى : فالمسرح يحرر خيال الطفل ويسهم في نمو قدراتهم العقلية ، واستقلاله عن الآخرين وهذا مما يساعد في نمو قدراته الخلاقة ويصل به إلى الابتكارية .

فمجال أدب الأطفال بما يتضمنه من قصص و أشعار ومجلات ومسرح له دوره في التشجيع على الإبداع وتنمية القدرات الابتكارية والخلاقة لدى أطفالنا (حسن شحاته ، أدب الطفل العربي ، ١٩٩٤ ، ١٢)

ومما يسهم في قيام مسرح الطفل كوسيط ثقافي مؤثر في الأطفال أن يتوفر فيه عدة عوامل مثل : الإيهام المسرحي ، وخيال الأطفال ، مواقفهم الانفعالية وكذلك اندماجهم وتعاطفهم (مفتاح دياب ،١٩٩٥، ١٠٢)

ويعتبر مسرح العرائس من المسارح المناسبة جدا للأطفال وقد اهتم المربون المعنيون بتربية الأطفال الصغار مثل فروبل ومنتسوري بمسرح العرائس وماله من أثر في تربية الأطفال سواء من النواحي التعليمية أو الاجتماعية أو الوجدانية ، لأن الدمية أو العروسة هي اللعبة المفضلة للطفل ولذا فمسرح العرائس من أهم عوامل إضحاك وإدخال البهجة والسعادة على الأطفال . (فتحية سليمان ، ١٩٧٩ ، ٢٢٨)

البناء الفني لمسرح الطفل : يختلف البناء الفني للمسرحية عن البناء الفني لقصة وأهم عناصر البناء الفني للمسرحية ما يلي : (أبو السعد ، ١٩٩٣، ٢٣٨ : ٢٤٢ ، هدى قناوي ، ١٩٩٤ ، ٢٣٨ :٢٤٣)

أ ــ **الحبكة والأحداث** : تعتمد المسرحية المقدمة للطفل على الأحداث السهلة المفهومة ، من قبل الأطفال والمشوقة والمفيدة لهم ، لا تلك التي تعتمد على الألغاز ، واللامنطقية ، ويفضل في بناء مسرح الطفل أن تقوم المسرحية على سرعة الحركة ، والانتقال من مشهد إلى مشهد دون ملل ، وينبغي الابتعاد عن النهايات الضعيفة أو الغامضة غموضا يفقد الطفل متعته وشوقه إلى مزيد من المشاهدة ، ومما يزيد التشويق في مسرحيات الأطفال أن تعتمد على الدمى أو بعض نماذج الكرتون .

ب ــ **الشخصيات** : والشخصيات في مسرح الطفل تتسم بالإيجابية ، والحيوية ،والوضوح ، والإبهار للطفل والطفل يتأثر أكثر بالشخصيات الحقيقية التي تنبض بالحياة

وتظهر جانبا وتخفي جوانب عدة يمكن أن يكتشفها الطفل من معايشته لهذه الشخصيات ، وهو لا يتأثر بالدمى التي لا يظهر منها سوى جانب واحد ، ولا تنبض بالحياة .

جـ ـ **اللغة والحوار** : و إذا كانت الشخصيات في مسرح الطفل تتسم بالوضوح ، فإن هذا الوضوح يأتي من سهولة إدراك الطفل لجوانب الشخصية ، ووضوح حوارها ، وبساطته ، وسهولة تراكيبه اللغوية ، فبوضوح الحوار تتضح الشخصية ، وتبرز الأحداث ويتسم الحوار في مسرحيات الأطفال بعدة سمات وهي : قصر العبارة ، الخلو من التعقيد والابتذال ، الرقة ، والسلاسة ، الخلو من الأخطاء النحوية أو الصرفية .

د ـ **الصراع** : إذا كان الحوار هو الجانب المحسوس في المسرحية فإن الصراع هو الجانب المعنوي لها ، وكما أنه لا مسرحية بغير حوار فإنه لا مسرحية بغير صراع . والصراع عنصر قائم في الحياة بين الخير والشر ، والعدل والظلم ، والحب والكره . والجمال والقبح ، ولم يخل العالم في يوم من الأيام من الصراع بين الإيجابيات والسلبيات.

بين مسرح الكبار ومسرح الصغار :

يعتبر مسرح الصغار جزء من مسرح الكبار ،فهناك علاقة بين المسرحية المقدمة للصغار والمسرحية المقدمة للكبار ، ويتميز مسرح الصغار عن مسرح الكبار من عدة نواح وهي : ١ ـ النص : فالنص الذي يختار لمسرح الكبار نصا يمتاز بأفكار تناسب مستوى الكبار ،وتعالج القضايا التي تثير اهتمامهم ،أما مسرح الأطفال فهو يهتم بالنصوص التي تعالج الأمور التي تهم الصغار ،وتقدم الأفكار التي تناسب ومستواهم العمرى ،وطبيعة كل مرحلة يمر بها نمو الطفل .

٢ ـ **نوعية الممثلين** : فالممثلون في مسرح الكبار هم من الكبار أنفسهم ،أما مسرح الأطفال فيحتاج في كثير من العروض إلى ممثلين من الأطفال كما تدخل الدمى

والعرائس واللعب في العروض المسرحية المقدمة للأطفال ،وذلك حسب النص وأهدافه وأفكاره.

٣ ـ جمهور المشاهدين : المشاهدون في مسرح الكبار هم من الكبار فقط ،أما مسرح الأطفال فالمشاهدين من الصغار مع من يصحبهم من مشرفين ومربين ومهتمين بشئون الأطفال .

٤ ـ اللغة : تلاءم اللغة في مسرح الكبار ومستواهم اللغوي والعقلي ، أما اللغة في مسرح الأطفال فيجب أن تكون بسيطة وواضحة تتناسب والمستوى اللغوي للأطفال الذين تقدم لهم المسرحيات .

٥ ـ الزمن : المسرحيات التي تقدم في مسرح الكبار يمكن أن تكون طويلة معقدة كثيرة الشخصيات ،أما في مسرح الطفل فينبغي أن يكون الطول مناسبا، ولاتكون الأحداث معقدة أو متراكبة مما قد يصيب الأطفال بالحيرة والارتباك أو الملل لطولها .

٦ ـ البداية والخاتمة : في مسرح الطفل ينبغي أن تكون البداية مشوقة ،فالطفل يدخل المسرح وهو مشتاق للاستمتاع بالعرض المسرحي، وهو لا يصبر على التمهيد للأحداث حتى تدخل المسرحية في الأحداث الحقيقية المثيرة أو التمهيد للشخصيات أو الزمان أو المكان الخاص بالقصة .

أما الخاتمة ففي مسرح الطفل ينبغي أن تكون الخاتمة عادلة وعليه يجب تقديم المقاييس الصحيحة للعدالة ،وأن تتفق الخاتمة مع معايير الخير والحق وإلا التبس الأمر على الأطفال .

وبالرغم من أهمية مسرح الطفل ؛ إلا أنه يعاني من مشكلات عدة في الوطن العربي وتتمثل هذه المشكلات في : (محمد عماد ،١٩٩٠، ١٣٨ ، ١٣٩)

- النقص الحاد في مسارح الأطفال .
- العروض المسرحية للأطفال غير منتظمة وموسمية ، ويغلب عليها حضور الأطفال مع الكبار.
- ضعف الدعم الحكومي لمسرح الطفل ، وضعف العائد بالنسبة لمسرح الطفل الخاص .
- سوء التخطيط لمسرح الطفل وقلة البحوث العلمية لقياس أثر المسرح على الأطفال.
- أزمة النص المسرحي وندرة التجديد الإبداعي في تأليفه وإعداد النصوص .
- عدم وجود ممثلين محترفين في مسرح الأطفال ونقص حاد في الفنيين والمخرجين
- ضعف المسرح المدرسي وضعف الاعتماد على الدراما في التعليم .
- غياب التربية المسرحية من المدرسة .
- تخلف التقنيات المسرحية وعدم توفر تقنيات عالية وحديثة تسمح بعروض مسرحية شائقة مناسبة للأطفال .
- تخلف صناعة الدمى ، وتخلف فن التمثيل الإيمائي .
- عدم وصول مسرح الطفل إلى الريف والبادية والمدن البعيدة عن العواصم وحرمان الأطفال في هذه المناطق (وهم الأكثرية) من هذا الفن الجماهيري المؤثر .

طريقة تدريس المسرحية :

يمكن أن تسير طريقة تدريس المسرحية تبعا للخطوات التالية (علي مدكور، ١٩٩٧، ٢٦٠، ٢٦١)

١ ــ اختيار المسرحية المناسبة .

٢ ــ التمهيد للمسرحية وذلك بمناقشة عامة حول المناسبة المتصلة بموضوعها .

٣ ــ قراءة المدرس لها قراءة فيها تجسيد للمعاني وجمال في الأداء .

٤ ــ دراسة شخصيات المسرحية والتعرف على مظاهر هذه الشخصيات الخارجية والداخلية والاجتماعية .

٥ ــ مناقشة أفكار المسرحية وأحداثها وأهدافها وغاياتها .

٦ ــ توزيع الأدوار على التلاميذ الذين سيقومون بالتمثيل وحفظهم لأدوارهم وأدائهم لأدوارهم على مشهد من زملائهم .

٧ ــ إبداء الملاحظات على أداء التلاميذ لأدوارهم من الناحيتين اللغوية والحركية .

ومما سبق يمكن القول بأن المسرحيات تحمل من المقومات والعناصر التي إذا ما روعي فيها مناسبتها للأطفال لحققت العديد من الأهداف ونجحت في إمتاع الطفل بجلنب إكسابه العديد من الخبرات والمهارات الاجتماعية واللغوية ؛ فإشراك الطفل في تمثيل المسرحية يكسبه مهارات النطق الصحيح ويكسبه القدرة على التعبير السليم بالإضافة إلى تنمية الثروة اللغوية وتثبيت المعلومات لديه وما يبثه هذا النشاط التمثيلي من روح المرح والتسلية للطفل .

جوانب نمو أطفال ما قبل المدرسة ودور أدب الأطفال تجاهها :

تعرف مرحلة ما قبل المدرسة بمرحلة الواقعية والخيال المحدود بالبيئة ،وفى هــذه الفترة يكون عالم الطفل محدودا ضيقا ، كما يطلق على هذه المرحلة اسم مرحلة " الخيال الإيهامي " أو خيال التوهم . وهذا ما يجعل الأطفال في هذه المرحلة يتقبلــون بشــغف شديد القصص والتمثيليات التي تحكى على ألسنة الطيور والحيوانات والتي يتحدث فيها الجماد ، بالإضافة إلى حبهم القصص الخرافية والخيالية . (مفتاح دياب ،١٩٩٥، ٦٢)

وأطفال هذه المرحلة يتميزون بعدة ميزات منها : (عواطف إبراهيم ، ١٩٨٣ ،١٥ ـ ١٧)

١) ميلهم إلى كشف حقائق البيئة التي يعيشون فيها.

٢) ولعهم بتفهم العلاقات الاجتماعية المتداخلة والنظم الاجتماعيــة الســائدة في محيطهم .

٣) إحيائية المادة فهو يضفي على الأشياء والحيوانــات نفــس سماتــه و خواصــه الشخصية .

٤) السمة التركيبية لتفكير الطفل : فالطفل عادة يربط بين أشــياء وأحــداث لا توجد بينها علاقة منطقية ، فالطفل عادة يتقبل بعض الأحــداث دون أى اعــتراض رغم ما فيها من غرابة ولا معقولية .

٥) الوجدانات العارمة : فالطفل أسير وجداناته فهى تتحكم فيه وفى تصرفاته وهــو يدرك الأشياء ويصنفها تبعا لمبدأ اللذة والسعادة التى تثيرهــا في نفســه أو مبــدأ الألم والحسرة الذي تسببها له .

وأدب الأطفال يتمشى ومميزات هذه المرحلة فهو يقدم للطفل العالم المحيط بيسر وسهولة ويحقق له السعادة ، كما يمكن أن يقدم له العديد من العلاقات الاجتماعية بأسلوب بسيط يساعده على فهم الحياة المحيطة والنظم الاجتماعية كذلك غالبا ما يهتم أدب الأطفال بعالم الحيوان ذلك العالم المحيط بالطفل الذي يضفي عليه السعادة الغامرة .وفيما يلى عرض موجز لنواحي النمو المختلفة التي تميز الطفل فى هذه المرحلة .

١ ــ **النمو الجسمي** : الأطفال في هذه المرحلة يمكنهم الإمساك بالفرشاة ورسم الخطوط والدوائر فما بين ٤ ، ٧ سنوات نجد الأطفال يحاولون تقديم بعض الأشياء التى يرونها فيما يسمى بالرسوم التخطيطية القبلية ، وعادة ما يبدأ الأطفال برسم الرأس وبعد ذلك يحاولون وضع العينين والأنف والفم ولكن ليست بالضرورة في أماكنها الصحيحة وفي المرحلة التالية هي المرحلة التخطيطية والتي قد تظهر في الخامسة نجد الأطفال يقدمون الملامح الإنسانية الكاملة ، وعادة ما يكون هذا الرسم لأنفسهم أو لأبيهم أو لأمهم وهنا ينبغي على الآباء توفير الأقلام الملونة والأوراق حتى يجرب الأطفال فيها وأن يتحاشوا أن يفرضوا على الأطفال ما يرسمون . (عادل الأشول ، ١٩٩٦، ٢٧٢)

ويمكن أن يزود أدب الأطفال بالنماذج التخطيطية التي يمكن للأطفال تقليدها ومحاكاتها وخاصة أن معظم القصص التى تقدم لهذا السن فهى من القصص المصورة ، وبذلك فالصور تحمل تعبيرات ومعاني مفهومة محببة لنفس الطفل مما يدفعه ويشجعه على محاولة تقليدها وهذا مما ينمي لديهم القدرات الفنية ، كما يسهم في توجيه نموهم الجسمي في هذا المجال وخاصة العضلات الدقيقة .

٢ .**النمو العقلي** : إن نمو القدرات العقلية أثناء فترة ما قبل المدرسة شيء غير عادى ونجد الأطفال ينمون نماذج من المهارات التي نسميها بالذكاء العام ، ويمكن أن تقاس باختبارات مقننة تشبه الاختبارات المستخدمة مع الكبار ، بالإضافة إلى استقرار وثبات مهارات أخرى مثل الإدراك والذاكرة والتعلم وحل المشكلة واللغة أثناء هذه الفترة ،وبذلك يتسع مفهوم للعالم من حوله ويصبح أكثر عمقا. (عادل الأشول ، ١٩٩٦، ٢٧٤)

وأدب الأطفال يمكن أن يسهم بفعالية في إكساب الأطفال معلومات ومعارف عن العالم الخارجي كما أنه يكسبهم فن الحياة ويزيد من إدراكهم ويقوى لديهم الذاكرة من خلال حبهم وشغفهم بفنون أدب الأطفال فالطفل يحفظ الشعر ويغنيه، ويستمع للقصة ويعيد سردها ، كما يحفظ دوره في المسرحية ليمثله ، أو دور العروسة في مسرح العرائس ليقلدها . وفي كل ذلك تنمية للذاكرة كما أن أدب الأطفال يعرض لمشكلات يتعرض لها أبطال القصص والمسرحيات وتعرض حلولا لهذه المشكلات مما يكسب الطفل القدرة على مواجهة المشكلات .

٣ ــ النمو اللغوي : يعتبر النمو اللغوي أثناء سنوات ما قبل المدرسة مثيرا بصورة كبيرة فمن الكلمة الجملة التي في سن الثانية إلى بناءات لغوية مركبة في سن الرابعة والخامسة . فأطفال الحضانة تكون حصيلتهم اللغوية مكونة من عدة آلاف من الكلمات ذات الصيغة المجهولة والمعلومة .

وتكون لدى الطفل في هذه السن ثروة من المحصول اللفظي الذي يفهمه ــ والذي قد يقل بالطبع عما يستخدمه بالفعل ــ كما يكون قادرا على فهم معاني القصص والحكايات التي تروى له ويتوقف هذا المحصول اللغوي بالطبع على ذكاء الطفل ، والظروف البيئية المحيطة به والتي تهيئ له ظروف الاستماع اللغوي كوجود

الراديو أو التليفزيون ، والالتحاق بالحضانة وزيادة وقت الفراغ لدى الوالدين بحيث يقضونه مع أطفالهم (آمال صادق، فؤاد أبو حطب ، ١٩٨٨، ٢٠٣)

ويلاحظ أيضا امتلاك أطفال ما قبل المدرسة مهارات تواصل مرجعية بدائية مثال ذلك تبسيط أطفال الرابعة من عمرهم لغتهم عندما يتكلمون إلى أطفال في السنة الثانية من عمرهم ، ولكنهم لا يفعلون ذلك عندما يتكلمون إلى أترابهم أو إلى الراشدين . وهم بذلك يكتسبون مهارات تمكنهم من أخذ وجهة نظر المستمع إليهم . (ديفيدالكايند، ايرفينغ ب واينر، ١٩٩٦، ٣٩١)

وثروة الطفل اللغوية تتمثل في أربعة جوانب رئيسة هي : مقدار سعة القاموس اللغوي ، وطلاقة وسلامة النطق والتعبير ، وفهم مدلولات اللغة المنطوقة أو المكتوبة ، وتمكن الطفل من التعبير كتابة . (هادي نعمان الهيتي ، ١٩٨٨ ، ١٤٤)

وفي أدب الأطفال الفرصة متاحة لإكساب الأطفال المهارات اللغوية سواء من خلال التمثيل أو الأغاني كما أنه يسهم في تهذيب لغتهم وتجويد نطقهم ويزودهم بالعديد من المفردات والتراكيب اللغوية التي يمكن أن تحاكى لتكون محصولهم اللغوي .

٤ـ النمو الاجتماعي : يكتسب أطفال ما قبل المدرسة كثيرا من الاتجاهات المتميزة والتفضيلات وطرق الأداء والعمل ، ويتميز نموهم في هذه المرحلة بما يلي :

** أن الأطفال يصبحون على دراية متزايدة بأنفسهم كأفراد ، ويبدءون في تكوين اتجاهات ايجابية أو سلبية نحو ذواتهم .

** اتساع دائرة الاتصال والتفاعل مع الأفراد ويتعلم الكثير من التفاعلات الجديدة

** إنها فترة حاسمة للانضباط المتنوع وظهور نشاطات لدور النمذجة والتي عن طريقها ينقل الأباء عناصر ثقافتهم إلى الأبناء . (عادل الأشول ، ١٩٩٦، ٣٠١)

ويتسم النمو الاجتماعي في هذه المرحلة باتساع عالم الطفل وزيادة وعيه بالأشخاص والأشياء ، ويزداد اندماجه في كثير من الأنشطة ، ومع اتساع العالم الاجتماعي للطفل يقل تعلقه بالوالدين تدريجيا وتحل محله علاقات يكونها الطفل مع أطفال آخرين خارج نطاق الأسرة . ونجاح الطفل في التكيف مع العلاقات الاجتماعية الخارجية يتأثر بنوع الخبرات الاجتماعية التي يتلقاها داخل المترل (آمال صادق وفؤاد أبو حطب ، ١٩٨٨، ٢٠٦)

ويمكن اعتبار أدب الأطفال الوسيلة التي تسهم في توسيع دائرة الطفل الاجتماعية وإعلامه بالعلاقات الاجتماعية خارج الأسرة ،مفهومها وكيفية التعامل معها ، كذلك هو وسيلة لتوجيه الطفل تجاه القيم الاجتماعية الإيجابية وزيادة وعيه بالأشخاص والأشياء المحيطة به وكذا توفير النماذج المحبوبة للطفل التي يتعلق ويقتنع بها وقد يحاكيها في حياته ، فكثيرا ما نجد من الأطفال من يتقلد بالسيف الخشبي أو العصا السحرية أو ينتظر خروج المارد لتحقيق أحلامه وأمنياته كما يحدث لأبطال قصصهم المشهورة والمحبوبة .

ويرى علي الحديدي أن سن الخامسة هي السن التي يكون الأطفال فيها مستعدين للتعلم ، ويرغبون في إنجاز الأعمال ، ويبلغ بهم الرضا والسرور آخر المدى حين يتغلبون على الصعوبات . وهم في هذه السن شغوفون بالمعلومات الجديدة ، ويتطلعون لمعرفة كل ما يمر بهم في الحياة ، ولذلك فهم يقبلون على القصص التي تمدهم بالمعلومات وتقدم لهم المعرفة بطريقة تناسبهم ، كما أنهم يستمتعون بالقصص التي

تشرح أحاسيسهم وشعورهم كإحساس الفرحة بالإنجازات التي يقومون بها ، وإحساس المتعة بتحمل المسئولية . (علي الحديدي ، ١٩٩٥ ، ١٣٠)

وبذلك يمكن القول إن أدب الأطفال يمكن أن يسهم بنصيب في مواجهة متطلبات النمو في جوانبه المختلفة الجسمية والعقلية واللغوية والاجتماعية ، وهذا مما يجعل اختيار البحث الحالي لأدب الأطفال كوسيلة يمكن من خلالها تنمية لغة الطفل استماعا وتحدثا والتأكد من ذلك يتناسب وطبيعة نمو المرحلة التي يمر بها الأطفال عينة البحث..

المهارات اللغوية اللازمة لأطفال ما قبل المدرسة :

يقصد بالمهارات اللغوية بأنها أنشطة الاستقبال اللغوية المتمثلة في القراءة والاستماع ـــ وأنشطة التعبير اللغوية المتمثلة في الحديث والكتابة وهناك مهارة مشتركة ومتممة في كلا الجانبين وهي التفكير ،الذي يسمى أحيانا الفن اللغوي الخامس .(فتحي يونس وآخرون، ١٩٨١ ، ٣٦) .

وإن ما يقدم في مدرسة رياض الأطفال (ما قبل المدرسة) ما هو إلا خبرات لغوية تقدم للأطفال من أجل استثارتهم لغويا، وتعزيز دوافعهم إلى استماع لغتهم الأم فيما يحبون الاستماع إليه ، ثم إثارتهم إلى الكلام والتحدث باللغة العربية من خلال خبراتهم وتنمية هذه الخبرات بتقديم خبرات جديدة شائقة محببة إلى نفوس الأطفال لتدريبهم على الكلام بلغتهم العربية الصحيحة اليسيرة التي تناسب نضجهم للغوي .(علي إسماعيل ، ١٩٩٧ ، ١١٣)

وتعتبر فنون اللغة الشفوية هي السائدة في مرحلة رياض الأطفال وتتمثل الفنون الشفوية في فني الاستماع و التحدث وفيما يلي عرض لهذين الفنين :

أولا: الاستماع

يعتبر الاستماع من أهم فنون اللغة إن لم يكن أهمها ، فلا غنى عنه لظهور الكلام والقراءة والكتابة ، فمن يفقد القدرة على الاستماع يفقد بالتالي القدرة على الكلام ، كما أن القدرة على القراءة والكتابة تتوقف على القدرة الاستماع والكلام . وإذا أردنا أن نرتب الفنون اللغوية من حيث وجودها الزمني لدى الطفل فيكون الاستماع هو البداية والشرط الأساسي للنمو اللغوي بصفة عامة ، فالطفل يولد وهو مزود بحاسة السمع ويمكنه بعد أيام من ولادته التعرف على الأصوات المحيطة ، وفي نهاية العام الأول يمكن أن ينطق بعض الكلمات (التحدث) وبالتحاقه المدرسة في سن السادسة تقريبا يبدأ ومن خلال ما حصله من كلمات وما لديه من رصيد كلامي حصله عن طريق الاستماع والتحدث أن يتعلم كيف يقرأ أو يكتب (القراءة والكتابة)

ويأتي الاستماع في مقدمة المهارات التي تقدمها رياض الأطفال ضمن برامج التنمية اللغوية ، فالتنمية اللغوية في مرحلة رياض الأطفال تشتمل ست مهارات رئيسة تتصل أساسا بفنون اللغة وهي :تنمية مهارة الاستماع ، تنمية مهارة الحديث ، إتقان التواصل اللغوي ، اكتساب المدلولات اللفظية للمفاهيم المناسبة للمرحلة ، التهيؤ للقراءة ، الإعداد للكتابة .(محمد رفقي محمد ، ١٩٨٧ ، ١٢٠)

والاستماع فن يشتمل على عمليات معقدة فهو ليس مجرد " سماع " إنه عملية يعطي فيها المستمع اهتماما خاصا ، وانتباها مقصودا لما تتلقاه أذنه من الأصوات . وهو عملية معقدة في طبيعتها لأنه يشتمل أولا: على إدراك الرموز اللغوية المنطوقة عن طريق التمييز السمعي ، ثانيا : فهم مدلول هذه الرموز ، ثالثا :إدراك الوظيفة الاتصالية أو الرسالة المتضمنة في الرموز أو الكلام المنطوق ، رابعا : تفاعل الخبرات المحمولة في هذه

الرسالة مع خبرات المستمع وقيمه ومعاييره ، خامسا : نقد هذه الخبرات وتقويمها والحكم عليها في ضوء المعايير الموضوعية المناسبة (علي مدكور ، ١٩٩٧ ، ٧٦)

أنواع الاستماع في رياض الأطفال :

للاستماع العديد من الأنواع منها ما هو عرضي أو هامشي ، والاستماع المركز أو اليقظ ، والاستماع التحليلي ، والاستماع الناقد ، والاستماع من أجل الحصول على معلومات ، والاستماع للاستمتاع ، والاستماع من أجل التقدير والاحترام .

ومن بين هذه الأنواع ما يناسب أطفال رياض الأطفال وهي : الاستماع الهامشي (العرضي)، والاستماع التقديري ، والاستماع الانتباهي ، والاستماع التحليلي (شبل بدران ، ٢٠٠٠،٢٩٣،٢٩٤)١ ـ الاستماع الهامشي (العرضي) وهو الاستماع الذي يتم بصورة هامشية فيتم والطفل مشغولا بنشاط ما ، كاستماع الطفل لأوامر المعلمة وهو يركب مكعبات أو يقوم بالتلوين فلا يراعي لهذه الأوامر أدنى اهتمام .

٢ ـ الاستماع للاستمتاع (التقديري) وهو الاستماع الذي يركز فيه الطفل لاستمتاعه وسروره بما يستمع إليه ، كاستماعه لسرد قصة ، أو أغنية أو تمثيلية تقدم له .

٣ ـ الاستماع اليقظ (الانتباهي) : وهو الاستماع الذي يركز فيه الطفل أيضا ولكن ليس بهدف الاستمتاع أو التذوق كالسابق بل محاولة منه لفهم ما يقدم له ، كاستماعه بشغف وانتباه شديد عن كيفية خلق الإنسان أو زراعة النباتات أو تربية الحيوانات .

٤-الاستماع التحليلي : وهذا النوع من الاستماع يأتي تاليا للنوع السابق ويتطلب مهارات أعلى من سابقه فهو لا يقف عند حد فهم المادة المسموعة بل يتلوها رد فعل من

قبل الطفل تعبر عن مزيد من الفهم أو الاستفسار عن بعض المعاني المقدمة ويظهر ذلـــك من خلال الإجابة عن بعض الأسئلة أو طرح بعض الاستفسارات لتساعده على البرهنـــة لدليل ما .

ويضاف إلى الأنواع السابقة الاستماع الوظيفي وهو الذي يمارســه الطفـــل في الحياة اليومية من أجل التفاهم مع المحيطين في الأسرة أو النادي أو الروضة ، أومن أجـل قضاء حاجاته .

العوامل التي تؤثر على الاستماع:

هناك من العوامل التي تؤثر على درجة استماع الفرد (المستقبل) للمتحـــدث (المرسل) ، وتكرار هذه العوامل تؤثر على درجة اكتساب مهارة الاســتماع نفسـها ويمكن تقسيم العوامل المؤثرة على الاستماع إلى عوامل تتعلق بالمرســل(المتحـدث) . ومنها ما يتعلق بالمستقبل (المستمع) ، والعامل الثالث يتعلق بالمادة العلمية ، والعـــامل الرابع يتعلق بالعوامل الخارجية (زكريا إسماعيل ، ١٩٩١، ٩٦)

١. العوامل التي تتعلق بالمرسل (المتحدث):

لابد أن يتصف المرسل ببعض الصفات حتى يستطيع أن يؤثر على المستقبل ومن هذه الصفات : اللباقة ، قوة الشخصية ، القدرة على الإقناع ، التمكـــن مـــن المـــادة العلمية وتقديمها بطريقة مشوقة .

٢. العوامل التي تتعلق بالمستقبل (المستمع)

فالمستقبل لابد لكي يصبح مستقبلا بحق لابد أن يتصف ببعض الصفات أيضـــ منها : الحضور الذهني والنفسي ، إرهاف السمع للمتحدث ، أن يكون لديـــه الدافـــع

القوي لمتابعة الاستماع ، سلامته الجسمية والعصبية من الأمور التي قد تعـوق عمليـة الاستماع .

٣.العوامل التي تتعلق بالمادة العلمية :

فلابد لكي تتم عملية الاستماع بطريقة جيدة أن تكون الرسـالة أو الموضـوع المقدم شيقا ليرغب الطفل في سماعه ، وأن تكون مناسبة لمستوى الأطفال فلا تبعـث في نفسه الملل .

٤.العوامل الخارجية :

هناك بعض العوامل الخارجية الهامة التي تتعلق بالاستماع وتؤثـر فيـه منـها : وجود ضوضاء أثناء الحديث واختيار المكان غير المناسب مما يشتت أذهان الأطفـال ، فلا يستمعون بصوزة مرضية ، وكذلك هناك عوامل أخرى كثقافة الوالدين وكذلـك المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة ، وطبيعة العلاقة بين الوالدين والطفل فهي قـد تعود الطفل على الاستماع الجيد ، وكذلك وسائل الإعلام فيمكن أن يتم من خلالهـا تدريب الأطفال على الاستماع الجيد عن طريق عرض البرامج الثقافية الشـيقة والـتي يمكن أن تجذب الأطفال وتدفعهم لمتابعتها .

أهمية الاستماع لطفل ما قبل المدرسة :

يلعب الاستماع دورا بارزا في حياة الطفل منذ ولادته . فالطفل يولد وملكـة اللغة مخلوقة معه وقدرته على التحدث ولكنه لا يكتسب اللغة إلا عن طريق المحاكاة لمـن حوله ، وتتوقف قدرته على المحاكاة على سلامة حاسة السمع لديه وقدرته على التمـيز بين الأصوات التي يستمع إليها .

وعلى ذلك فالاستماع الجيد عامل مهم للقدرة على الكلام فلا يستطيع الطفل أن ينطق الكلمات إلا إذا استمع إليها أولا وفهمها ، كما أن الطفل يكتسب من خلال الاستماع بعض آداب الحديث ويراعيها عندما يتكلم .

وتبرز أهمية الاستماع من خلال ارتباطه بمهارات اللغة الأخرى (تحدث ـ قراءة ـ كتابة) فكما هو معلوم أنه ليس من السهل الفصل بين هذه المهارات فالمهارات جميعها يربط بينها علاقة تأثير وتأثر ، فالكفاءة والتمكن من مهارة ينعكس بدوره على المهارات الأخرى .

ويمكن توضيح العلاقة بين مهارات الاستماع وباقي المهارات كما يلي : (عبد الوهاب هاشم ، ١٩٨٨، ٧٣ : ٧٥)

١ ـ **العلاقة بين الاستماع والتحدث** : تنبع هذه العلاقة من :

أ ـ أن الاستماع الجيد عامل مهم للقدرة على الكلام ، فلا يمكن للطفل أن ينطق الكلمات إلا إذا استمع إليها وفهمها .

ب ـ أن نمو مهارات الاستماع وممارسة آدابه تؤدي إلى الطلاقة في الكلام مع مراعاة آداب الحديث .

ج ـ أن الدقة في الكلام يمكن أن تكتسب عن طريق الاستماع الدقيق ، والفهم الجيد للحديث لا يتأتى إلا بالاستماع الجيد له .

٢ : **العلاقة بين مهارتي الاستماع والقراءة** : ويظهر هذا التداخل والترابط بين المهارتين من :

أ ـ أن القراءة والاستماع يمثلان مهارات الاستقبال في اللغة وفيهما يكون القـارئ أو المستمع مرتبطا بنشاط قوي وبتفكير عميق حتى يستطيع إدراك الحقائق وفهم الأفكار .

ب ـ أن القراءة والاستماع كليهما يشمل استقبال الأفكار وعمليتـا تلـق للرمـوز والترجمة لهذه الرموز وتحليل وفهم ، فالقراءة تتلقى الرمـوز عـن طريـق العينـين ، والاستماع تلق عن طريق الأذنين .

ج ـ أن كليهما يشمل استقبال الأفكار من الآخرين ويتطلب فهم هذه الأفكار .

ويضيف محمد إسماعيل ظافر ويوسف حمادي أن الاستماع هو الذي يهيىء لتعلم القـراءة ، والاستماع والقراءة معا مصدران للخبرات التي تستثمر في تعليم اللغـة ، وكلاهمـا يدور في هذا الحقل حول مادة صيغت صياغة خاصة لتكون إطارا لظـاهرة أو ظواهـر لغوية يشد إليها المستمع أو القارئ الذي أعدت له وتنمـي فيـه القيـم والقـدرات والمهارات اللغوية .

ـ أنهما مترابطان إلى حد كبير ، فأكثر الاستماع مبني على القراءة ، وأكـثر القـراءة يصحبها استماع .ـ كل تقدم في الاستماع يؤدي إلى تقدم في القراءة ، كما أن كـل تقدم في القراءة يؤدي إلى تقدم في الاستماع ؛ ذلك أنهما يعتمدان علـى : التعـرف ، والفهم ، والتفاعل ، والنقد ، القدرة على استخدام الخبرات في الحياة .(محمد إسمـاعيل ظافر ويوسف الحمادي ، ١٩٨٤ ، ١٣٣، ١٣٤)

٣ : <u>العلاقة بين الاستماع والكتابة</u> : فنمو الكتابة يعتمد على المهارات الثـلاث الأخرى للغة ، وتبدو العلاقة بين الاستماع والكتابة من :

أ ـ أن الاستماع الجيد يمكن من التمييز بين أصوات الحروف فيكتبها التلميذ كتابـة صحيحة .

ب ــ أن الكاتب الجيد مستمع جيد ؛ لأنه يرغب في الإفادة مــــن فكـــر المتحدثـــين وآرائهم .

ج ــ ان المستمع الجيد يستطيع أن يزيد من ثروته اللغوية والفكرية والثقافية فـــيزداد تعبيره غنى وثروة .د ــ أن الاستماع الجيد يساعد على كتابة مـــا يســـمع وتدوينــه للاستفادة منه عند الحاجة إليه .

ثانيا :التحدث

تمثل مهارة التحدث الجانب الإيجابي من التواصـــل اللغــوي ، وهـــو مقـــابل للاستماع . وفي التحدث يقوم الطفل بتحويل الخبرات التي تمر بـــه إلى رمـــوز لغويـــة مفهومة تحمل رسالته إلى المحيطين به .ونمو الطفل اللغوي يزداد كلما أتحنا لـــه فرصـــة التحدث عن نفسه ، أو عن نشاطاته اليومية المتنوعة أمام الآخرين ، وكلما أتحنـــا لـــه فرصة اللعب الإيهامي ، أو الأداء التمثيلي وغير ذلـــك مـــن النشـــاطات والألعـــاب التعليمية . (علي أحمد لبن ، ١٩٩٦ ، ٩٦)

وتتدخل مهارتي الاستماع والتحدث في كافة الخبرات المقدمة للطفـــل في الروضـــة . ولمهارة التحدث ثلاثة جوانب تتصل بالطفل وهي : (محمد رفقي ، ١٩٨٧ ، ١٢٣)

١-جانب حسي حركي : وهو يتعلق بأعضاء النطق ، ويتعرف فيه الطفـــل بالطريقـــة السليمة لنطق الحروف ، ويدرب أعضاء النطق على التنغيم واستخدام النبرات المختلفة وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة لتصبح صيغ كلامه منطوقات لغوية مفهومة .

٢ ــ جانب معرفي : وهو يتعلق بالتعرف على دلالة المفاهيم اللغوية الـــتي يســـتخدمه الطفل ، وإجراء عمليات فكرية سليمة أثناء التحدث ويهتم هذا الجانب أيضا بالعلاقات اللغوية السليمة للطفل مثل تنظيم الأفكار وترتيبها وبناء مفردات فكرية سليمة .

٣ ــ جانب اجتماعي نفسي : ويهتم هذا الجانب بالتفاعل الاجتماعي السليم للطفل وإحساسه بالانتماء إلى جماعة معينة يجمع بينه وبينها حوار مشترك ، وهذا مما يشعر الطفل بالثقة بالنفس ، والتلقائية والأمان والانتماء ويبعده عن بعض الاضطرابات النفسية كالخجل والانسحابية أو مشكلات لغوية مثل التلعثم واللجلجة أو التهتهة ..إلخ .

أسس لتنمية قدرة الطفل على التحدث :

هناك بعض الأسس التي يجب أن تراعى لكي تنمى لدى الطفل القدرة على الكلام أو التحدث (زكريا إسماعيل ، ١٩٩١ ، ١٨٩)

١ ــ تعويده على حسن الاستماع وفهم المقصود من الكلام .

٢ ــ التدرج مع الطفل في توجيه أسئلة تبدأ بنطق اسمه كاملا والحديث عن نفسه .

٣ ــ الاعتماد على القصص القصيرة حيث يقصها المعلم ثم يشجعهم على محاكاتها بطلاقة .

٤ ــ الاعتماد على الصور بحيث يعبر الطفل عن محتواها أو يجيب على أسئلة تدور حولها .

٥ ــ تشجيع الأطفال على التحدث عن رحلاتهم مع أسرهم أو بعض شئونهم .

وللتحدث مكانة بارزة بين فنون اللغة الأخرى لا تدانيها مكانة ، فهو الحصيلة النهائية من تعليم اللغة وخاصة في المراحل الأولى من تعليم الطفل وتتأتى مكانة التحدث مما يلي : (صلاح الدين مجاور ، ١٩٨٣، ٢٣٦)

١ ـــ أنه أداة من أدوات الاتصال اللغوي ، وهو الأداة التي تشغل حيزا كبيرا في نشاط الطفل اللغوي .

٢ ـــ أنه الوسيلة التي يحقق بها الطفل ذاته ، ويرضي نفسه في تواصله مع المحيطين به .

٣ ـــ أن الطفل يجد فرصته فيه لإبراز ما لديه من مـــهارات وقــدرة علــى الشــرح والتوضيح .

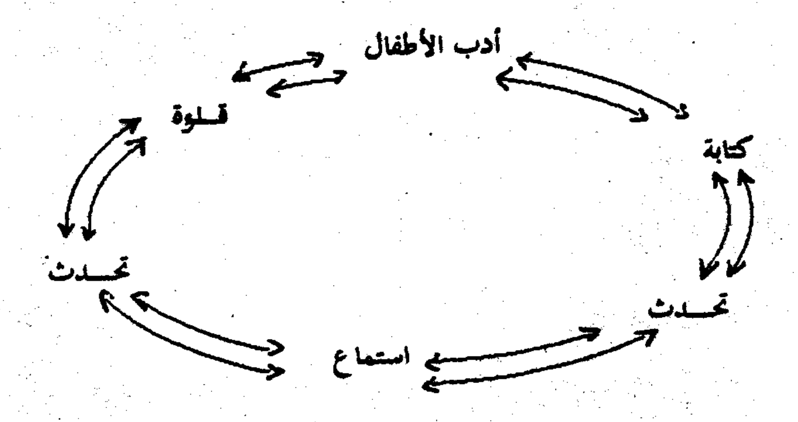
٤ ـــ أنه أكثر الأنشطة اللغوية انتشارا بعد الاستماع ، بل انه أكثرها ممارسة في قضــاء الحاجات وتحقيق المطالب .

٥ ـــ أن التحدث أساس للتعامل بين الطفل ومعلمه ، وهو من أهـــم أســس العمليــة التعليمية .

٦ـ أنه وسيلة تظهر مدى تقدم وتطور الطفل اللغوي ويقيس رصيده اللغوي .ويظــهر ما لديه من مهارات لغوية كالقدرة على التوضيح والتفسير والترتيب والتنســيق بــين الأفكار ومهارات اجتماعية كاللباقة والجرأة في مواجهة الآخريــن ومــهارات نفســية كالثقة بالنفس وإتاحة الفرصة لتأكيد الذات والتخلص من بعض الاضطرابات النفســية .

وبعد هذا العرض لفني الاستماع والتحدث يمكن القول بأن هناك علاقة وثيقــة بين الأدب وفنون اللغة فكما أن المتعلمين يمكنهم اكتساب خبرات عديدة من محــاولاتهم القرائية في كتبهم الخاصة وهذا سوف ينعكس علي كتاباتهم وفنون اللغة المختلفة لديهم .

يعبر الشكل التالي عن نموذج الراجعة الذي يوضح مدى التأثير والتأثر بين فنــون اللغــة وأدب الأطفال.



نموذج لووب للتغذية الراجعة الفعالة

ويوضح الشكل إلى أي حد يؤثر الأدب كوسيط للقـراءة والكتابـة وكيـف تسـتخدم القـراءة والكتابـة كوسـيط للتحـدث. (**Dopothy Rubia ,1980,179**)

إجراءات البحث

أولاً: إعداد أدوات البحث

تم إعداد الأدوات البحثية وهى:

١– قائمة بمهارات الاستماع اللازمة لأطفال ما قبل المدرسة

٢– قائمة بمهارات التحدث اللازمة لأطفال ما قبل المدرسة.

٣– دليل المعلمة.

٤– كتاب الطفل.

٥– اختبار لقياس مهارات التحدث والاستماع لدى طفل ما قبل المدرسة.

وفيما يلى عرض تفصيلى لما تم فى إعداد هذه الأدوات:

أولاً: إعداد قائمتى مهارات التحدث والاستماع اللازمة لأطفال ما قبل المدرسة:

تم تحديد مهارات التحدث والاستماع تبعاً للخطوات التالية:

أ – الاطلاع على الكتب والمراجع العلمية والدراسات السابقة حول هذين الفنين اللغويين.

ب– التوصل إلى قائمتين تضمان مهارات التحدث والاستماع اللازم إكسابها لأطفال ما قبل المدرسة.

جـ– صوغ المهارات المستخلصة فى صورة عبارات وصفية واضحة ومختصرة.

د – تم تقسيم قائمة مهارات الاستماع إلى ست مهارات رئيسة هى:

– مهارات التميز السمعى وضمت أربع عشرة مهارة فرعية.

– مهارة التصنيف وضمت ست مهارات فرعية.

– مهارة استخلاص الفكرة الرئيسة وضمت ثلاث مهارات فرعية.

– مهارة التفكير الإستنتاجى وضمت سبع مهارات فرعية.

- مهارة الحكم على صدق المحتوى وضمت خمس مهارات فرعية.
- مهارة تقويم المحتوى وضمت ثلاث مهارات فرعية.

أما مهارات التحدث فقد تضمنت القائمة عشرين مهارة للتحدث

(انظر ملحق ١)

ضبط القائمة:

وللتأكد من صدق القائمة لقياس ما وضعت من أجله، قامت الباحثة بعرض هذه القائمة فى صورة استطلاع رأى على مجموعة من المحكمين من المتخصصين فى مجال طرق تدريس اللغة العربية، وذلك بهدف:

١- التأكد من مناسبة كل مهارة لأطفال ما قبل المدرسة.

٢- مدى انتماء كل مهارة فرعية للمهارة الرئيسة.

٣- التأكد من وضوح صياغة المهارات المتضمنة بالقائمة.

٤- حذف بعض المهارات التى لا تتناسب وأطفال ما قبل المدرسة.

٥- إضافة بعض المهارات التى تتناسب وتلاميذ ما قبل المدرسة.

وبعدها أمكن تعديل القائمة تبعا لآراء السادة المحكمين والتى انتهت إلى الصورة الحالية، واشتملت:

أ- مهارات الاستماع:

أ - مهارة التميز السمعى (٩) تسع مهارات، وهى:

- تذكر كلمات ما سمعها بنفس الإيقاع.
- إكمال جملة ناقصة.
- إكمال كلمات ناقصة.
- التمييز بين الأصوات المختلفة للحيوانات والطيور فى البيئة.
- محاكاة أصوات مختلفة فى البيئة.
- نطق الحروف والكلمات والجملة المسموعة نطقا صحيحا.

- ذكر كلمات تبدأ بنفس الحرف من مجموعة كلمات.
- ذكر كلمات بنفس الإيقاع للكلمة المنطوقة.
- إعادة سرد القصة التي حكيت له.

ب- مهارة التصنيف (٥) خمس مهارات، وهي:
- ربط الأصوات بالصور.
- ذكر كلمات تدل على أصوات مثل رنين - صياح... إلخ.
- ذكر كلمات تبدأ بنفس الحرف المعطى شفهياً.
- ذكر الحاسة المرتبطة بالكلمة أو الجمل المسموعة.
- التعرف على أصوات الظواهر الطبيعية.

جـ- مهارة استخلاص الفكرة الرئيسة (٣) ثلاث مهارات وهي:
- ذكر عنوان مناسب لقصة حكيت له.
- تحديد صفة تبرزها قصة مسموعة.
- تلخيص قصة بسيطة حكيت له فى جملة.

د - مهارة التفكير الاستنتاجى (٥) خمس مهارات وهى:
- التوصل إلى المعنى من الكلام المتحدث به.
- إكمال القصة المسموعة.
- التوصل إلى الإجابة عن طريق الألغاز الشفهية.
- التعرف على صاحب مهنة من وصف أعمال.
- التعرف على بعض الحيوانات من وصفها.

هـ- مهارة الحكم على صدق المحتوى (٣) ثلاث مهارات، وهى:
- تحديد التناقضات فى الموضوع.
- ذكر أسباب تفضيل قصة ما بعد سماعها.
- إصدار الحكم على شخصيات مسرحية شاهدها أو سمعها.

و - مهارة تقويم المحتوى (٢) مهارتان وهى:

- وصف مشاعر المتحدث أو الممثل.

- التمييز بين القصص الخيالية والحقيقية التى تحكى له.

٢- مهارات التحدث:

وضمت (١٥) خمس عشرة مهارة، وهى:

- تقليد أصوات مختلفة للطيور والحيوانات التى فى البيئة.
- إبداء الرأى فى مواقف معينة بالقبول أو الرفض.
- استخدام الألفاظ اللائقة اجتماعياً المناسبة للمواقف اليومية.
- التعبير عن الحاجات بالكلام.
- تبادل الحديث مع الزملاء أثناء اللعب.
- التعبير عن صورة أو عدة صور بلغته.
- ترتيب حكاية لقصة مصورة وحكايتها.
- وصف الأعمال التى قام بها.
- وصف الأشياء واستخداماتها فى الحياة.
- وصف سمات الأشخاص وسلوكياتهم.
- طرح أسئلة للاستفسار عما يصعب عليه فهمه.
- تفسير وتأويل سلوكيات أبطال التمثيليات التى يشاهدونها.
- ابتكار محادثة بينه وبين صاحب مهنة (طبيب - بائع).
- إكمال قصة ناقصة.
- إكمال بعض الجمل.

وبعد تحديد مهارات التحدث والاستماع تم اختيار محتوى البرنامج فى ضوء عدة معايير أهمها:

١- <u>ربط المحتوى بالأهداف</u>: ويعتبر ارتباط المحتوى بالأهداف من أهم معايير اختيار المحتوى، ذلك أن ما يشتمل عليه المحتوى من خبرات لابد أن يسهم في تحقيق الأهداف المنشودة ولما كان الهدف من البرنامج، تنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى أطفال ما قبل المدرسة فقد تم اختيار المحتوى في ضوء هذا الهدف.

٢- <u>ملاءمة المحتوى وتلاميذ ما قبل المدرسة</u>: ويعني ذلك أن يكون المحتوى متلائماً ومناسباً لقدرات وحاجات وميول أطفال ما قبل المدرسة، وذلك مما يسهل تحقيق الأهداف المنشودة، ولذلك قامت الباحثة باختيار المحتوى، وتم مراعاة ما يلي:

أ - سهولة الموضوعات التي تدور حولها الأناشيد والقصص والمسرحيات فتتناول أشياء ملموسة كالكتاب كما في نشيد "كتابي"، نشيد "الوزة المغرورة" إلخ.

ب- مناسبتها للأطفال: فالأطفال يميلون إلى قصص الحيوانات فتم اختيار موضوعات تدور حول الحيوانات مثل نشيد الوزة المغرورة، قصة الرجل الممسوخ حماراً- السلحفاة الثرثارة- القرد والتمساح- الأرنب والثعبان- الأرنب السخيف- الدجاجة الصغيرة والقمح.

جـ- التركيز على إبراز القيم الإيجابية: كطاعة الوالدين كما في مسرحية الأرنب والثعبان- التعاون كما في قصة الدجاجة الصغيرة والقمح- النظام كما في نشيد النظام- الذكاء وإعمال العقل كما في قصة القرد والتمساح- قيمة التعليم كما في قصة بطوط العبيط.

د - إبراز بعض الصفات السيئة ليتجنبها الطفل: ومن هذه القيم السلبية الكذب كما في قصة الولد الكذاب، الخوف كما في قصة الأرنب السخيف- الثرثرة كما في قصة السلحفاة الثرثارة- الخداع كما في قصة الرجل الممسوخ حماراً وقصة القرد والتمساح ومسرحية بائع الأ[illegible]

اختيار المحتوى:

تم اختيار المحتوى من بعض الكتب التى عرضت لبعض الأشـــعار والقصـــص المناسبة للأطفال، وهى: موسوعة الباب المفتوح "جزء قصص وأشعار"

- كتاب قصص الأطفال — د/ عواطف إبراهيم.
- فى مسرح الأطفال — عبد الفتاح أبو معال.

وروعى فى الاختيار ما يلى:

أ – اختيار الشعر: روعى فى اختياره ما يلى:

- أن تكون القصيدة قصيرة.
- أن تكون الفكرة بسيطة وذات مغزى بالنسبة للطفل.
- أن تكون ألفاظها سهلة ومتجانسة مع الفكرة.
- أن تدور حول موضوعات قمم الطفل كوصف الوزة أو النظام أو الكتاب الخ.
- أن تحمل ألفاظاً جديدة على الطفل لزيادة رصيده اللغوى.
- أن يكون من بينها قصص شعرية لولع الأطفال بهذا النوع من الأشعار.

ب– اختيار القصص: روعى فى اختيار القصص ما يلى:

- أن تكون مناسبة الطول.
- أن تكون ألفاظها سهلة.
- أن تكون الفكرة بسيطة وواضحة ومناسبة للأطفال.
- أن تحمل بعض القصص قيماً أخلاقية لبثها فى نفوس الأطفال.
- أن يكون منها ما يدور حول الحيوانات.

جـ– اختيار المسرحيات: روعى فى اختيار المسرحيات ما يلى:

- أن تكون قصيرة.
- أن تكون الجمل الحوارية قصيرة
- أن تكون شخصياقما قليلة العدد.

- أن تكون الألفاظ سهلة.
- أن تكون الفكرة بسيطة وواضحة وطريفة لجذب انتباه الأطفال.

التجربة الاستطلاعية:

لإتمام التحقق من مدى ملاءمة المحتوى المختار للأطفال عينة البحث من حيث:

- وضوح الألفاظ المستخدمة فى سرد القصص والمسرحيات.
- تحديد الزمن اللازم لكل درس.
- ملاءمة الطريقة المستخدمة فى عرض كل حصة.

لهذا كله تم تطبيق البرنامج تجريبياً على عينة من أطفال الروضة بدار الأرقم الإسلامية قوامها (٢٠) عشرون طفلاً.

وقد أثمرت هذه التجربة إدخال بعض التعديلات على البرنامج المختار تمثلت فيما يلى:

١- تعديلات فى ألفاظ القصص ومنها عنوان قصة "خلنجان العبيط" لتصبح "بطوط العبيط" استبدال قرية شرشابة فى القصة ذاتها بإحدى القرى.

٢- حذف جزء من مسرحية "بائع الأسماء" للتركيز على فكرة واحدة، ولتحقيق الطول المناسب للأطفال، وتطلب ذلك حذف بعض شخصيات المسرحية.

٣- اختيار بعض أصوات الحيوانات، وذلك لطول هذه القصيدة، والاقتصار على الحيوانات التى أظهر الأطفال رغبة فى التعرف على أسماء أصواتها أو حباً فى تكرار اسم أصواتها.

وبذلك أصبح البرنامج صالحاً للتطبيق على أطفال ما قبل المدرسة.

ثانياً: وصف دليل المعلمة:

تضمن دليل المعلمة وصفاً وبياناً لما يجب إتباعه لتنفيذ الدروس الواردة بكتاب التلميذ التى بلغت (٤٦) درساً وقد تضمن عرض كل درس ما يلى:

أ – تحديد الأهداف السلوكية للدرس.

ب– وصف طريقة السير فى الدرس تبعاً للخطوات التالية:

–التمهيد: حيث وصف الدليل ما يجب أن تقوم به المعلمة للتمهيد للدروس المختلفة.

–العرض: حيث وصف الدليل ما يجب أن تقوم به المعلمة من العرض والشرح اللازم فى كل درس.

–التقويم: وقد وصف الدليل ما يجب أن تقوم به المعلمة لتقويم تحصيل الأطفال للدرس وهذا يكون إما بأسئلة بسيطة حول موضوع الدرس، أو بإعادة سرد قصة أو مسرحية، أو تمثيل أو غناء نشيد.

كما احتوى الدليل على صفحة تعليمات تصف ما تضمنه الدليل والغرض منه وما يجب مراعاته عند تقديم البرنامج للأطفال لتحقيق أكبر فعالية ممكنة من البرنامج.

ثالثاً: كتاب الطفل:

تضمن كتاب الطفل (١٤) درساً وتم عرض كل درس باختيار الصور المناسبة والمعبرة عن محتوى النشيد أو القصة بما يساعد المغلمة على الاستعانة بها أثناء سرد القصة، كما تضمن بعض الكلمات التى تم اختيارها لتدريب الأطفال على النطق بها وهى إما كلمات بنفس الإيقاع مثل (أنيق – طريق) أو كلمات تعبر عن حدث بارز فى القصة مثل: السلحفاة تسير– البطة تطير.

رابعاً: اختبار قياس مهارات الاستماع والتحدث لدى أطفال ما قبل المدرسة:

الهدف من الاختبار:

تحدد الهدف من هذا الاختبار فى قياس مدى تمكن أطفال ما قبل المدرسة من مهارات الاستماع والتحدث التى استهدف البرنامج تنميتها.

وصف الاختبار:

تكون الاختبار من (١٨) سؤالاً تقيس مدى اكتساب التلاميذ لمهارات الاستماع والتحدث (موضع الدراسة) وقد اهتم الاختبار بقياس بعض مهارات الاستماع والتحدث وهى كما يلى:

أولاً: مهارات الاستماع:

- تذكر كلمات مما سمعها بنفس الترتيب.
- نطق الحروف والكلمات المسموعة كما هى.
- تنفيذ عدة تعليمات شفهية.
- إكمال كلمات ناقصة.
- ذكر كلمات بنفس إيقاع الكلمة المنطوقة.
- التعرف على صاحب المهنة من وصف أعماله.
- التوصل إلى الإجابة عن طريق الألغاز الشفهية.
- تقليد أصوات مختلفة للحيوانات أو الأشياء فى الطبيعة.
- تكوين كلمات تبدأ بآخر حرف من كلمة معطاة مسبقاً.
- ذكر الحاسة المرتبطة بالكلمة أو الجمل المسموعة.

ثانيا: مهارات التحدث:

- تبادل الحديث مع الآخرين.
- إكمال بعض الجمل.
- التمييز بين الأصوات المختلفة للحيوانات.
- ذكر كلمات تبدأ بحرف معين.
- وصف الأشياء واستخداماتها فى الحياة.
- وصف سمات الأشخاص وسلوكياتهم.
- سرد قصة بسيطة.

التطبيق المبدئي للاختبار:

تم تطبيق الاختبار مبدئياً على عينة من أطفال حضانة الأرقم الفرقة الثانية- قوامها ٣٠ طفلاً وكان الهدف من التجربة المبدئية ما يلى:

- حساب صدق وثبات الاختبار.
- تقدير الزمن اللازم لتطبيق الاختبار.
- التأكد من وضوح وسهولة مفردات الاختبار.

وقد أسفر التطبيق المبدئى عما يلى:

- حساب صدق الاختبار: تم التأكد من صدق الاختبار بحساب:

صدق المقارنة الطرفية: استخدمت الباحثة الكمبيوتر فى حساب معاملات الارتباط بين أعلى ٠,٢٧ من درجات التلاميذ وأدنى ٠,٢٧ منها، وكذلك المتوسطات والتباين والانحراف المعيارى، ويوضح الجدول التالى هذه البيانات.

جدول (١)

بيانات صدق المقارنة الطرفية لاختبار قياس مهارات التحدث والاستماع

	البيان	المتوسط	التباين	الانحراف المعيارى
الاستماع	العليا	١٦,٨	١,٤	١,١٧
	الدنيا	١٠,٣	٠,٦	٠,٧٩
التحدث	العليا	١٥,٨	٣,٤	١,٨٣
	الدنيا	٩,٥	١,٣	١,١٣
الاختبار	العليا	٣٢,٤	٧,٥	٢,٧٣
	الدنيا	٢٠,٣	١,٨	١,٣٥

وتشير البيانات فى الجدول السابق إلى فروق كبيرة بين المجموعتين فى الجزء الأول من الاختبار (الاستماع)، والجزء الثانى (التحدث)، وكذلك الاختبار ككل.

مما يوضح أن الاختبار يتمتع بقدرة كبيرة على التمييز بين مستويات الأطفال فى كل من التحدث والاستماع وفى الاختبار ككل.

ولحساب معامل الصدق بهذه الطريقة تم حساب النسبة الحرجة (فؤاد البهى، ١٩٨٧، ٥٦٣) وكانت كما يلى:

١- النسبة الحرجة للجزء الأول من الاختبار (الاستماع) = ١٥,٨٩.

٢- النسبة الحرجة للجزء الثانى من الاختبار (التحدث) = ٩,٨.

٣- النسبة الحرجة للاختبار ككل = ١٣,١٧.

ولما كانت النسبة الحرجة السابق الإشارة إليها أكبر من ٢,٨٥ درجة معيارية فإن هذا يشير إلى وجود دلالة إحصائية أكيدة ولا يرجع الفرق بين المتوسطات إلى عامل الصدفة، وتكون العبارات فى الاختبار قادرة على التمييز الواضح بين المستويات القوية والمستويات الضعيفة مما يشير إلى صدق عال للاختبار.

التأكد من ثبات الاختبار:

استخدمت الباحثة معادلة كرونباخ العامة لحساب معامل الثبات (صفوت فرج، ١٩٨٠، ٣٢٧) وذلك لملاءمتها للبحث. وبتطبيق المعادلة تبين أن معامل الثبات ٠,٨٣ وهو ثبات عال للاختبار.

تطبيق تجربة البحث:

تم تطبيق تجربة البحث بالترتيب التالى:

١- تم اختيار عينة البحث من مدرسة الأرقم الإسلامية بسوهاج فصل ٢-٥ وكان قوامها ٤٠ تلميذاً وتلميذة.

٢- تطبيق الاختبار تطبيقاً قبلياً: قد تم التطبيق بصورة فردية شفهية وقد استغرق تطبيق الاختبار أربعة أيام من ٤/١٢ إلى ١٩٩٩/٤/١٥م.

٣- تطبيق البرنامج: تم تطبيق البرنامج المقترح المكون من "١٤" درساً من الفترة ٤/١٨ حتى ١٩٩٩/٥/١٦م طبقاً للخطة الزمنية التالية:

م	الدرس	عدد الحصص	م	الدرس	عدد الحصص
١	الوزة المغرورة	٢	٨	الرجل والثعبان	٢
٢	بطوط العبيط	١	٩	بائع الأسماء	١
٣	الرجل الممسوخ حماراً	١	١٠	الولد الكذاب	١
٤	كتابي	١	١١	الأرنب السخيف	٢
٥	السلحفاة الثرثارة	١	١٢	أصوات الحيوانات	٢
٦	النظام	٢	١٣	الدجاجة الصغيرة	١
٧	القرد والتمساح	١	١٤	ألغاز	١
				الجملة = ١٨ حصة	

٤- تطبيق الاختبار تطبيقاً بعدياً: تم التطبيق البعدى بصورة فردية أيضاً وقد استغرق تطبيقه أربعة أيام من ٥/١٨ حتى ١٩٩٩/٥/٢٠م.

عرض نتائج البحث وتفسيرها

استهدف البحث استخلاص:

أولاً : مهارات الاتصال الشفهى اللازمة لأطفال ما قبل المدرسة.

ثانياً: أثر البرنامج المقترح فى تنمية مهارات الاتصال الشفهى السابق تحديدها.

أولاً: مهارات الاتصال الشفهى اللازمة لأطفال ما قبل المدرسة:

استهدف البحث الحالى التعرف على مهارات التحدث والاستماع اللازمة لأطفال ما قبل المدرسة، ونظراً لعدم وجود قائمة شاملة تحتوى على هذه المهارات- فى حدود علم الباحثة- كان من الضرورى تحديد هذه المهارات، والتى يمكن تنميتها

من خلال البرنامج المقترح حتى يمكن الاعتماد عليها فى بناء الاختبار واختيار المحتوى المناسب للبرنامج.

ولتحقيق ذلك تم الرجوع إلى :

١- الدراسات والبحوث السابقة:

هناك العديد من البحوث والدراسات السابقة التى تناولت تصنيف المهارات اللغوية بصفة عامة، ومهارات التحدث أو مهارات الاستماع بصفة خاصة وذلك فى المراحل الدراسية المختلفة وقد قامت هذه الدراسات بتحديد قوائم للمهارات، ومن أمثلة هذه الدراسات: دراسة أمانى حلمى (١٩٩٦)، ودراسة جمال العيسوى (١٩٨٨) ودراسة عبد الحميد عبد الله (١٩٨٦)، ودراسة عبد الوهاب هاشم (١٩٨٨).

ويلاحظ من خلال هذه الدراسات والبحوث أنها قد اهتمت بتحديد المهارات اللغوية سواء الخاصة بالتحدث أو الاستماع، إلا أنها تتناول مراحل عمرية أكبر من المرحلة التى اهتم بها البحث الحالى.

وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسات فى إعداد قائمتين بالمهارات اللازمة والتى تتناسب وطبيعة الأطفال عينة البحث.

٢- آراء أساتذة التربية والموجهين:

فى ضوء البحوث والدراسات السابقة تم تجميع المهارات اللغوية اللازمة لأطفال ما قبل المدرسة والتى يمكن تنميتها من خلال أدب الأطفال، ثم وضعت فى قائمتين إحداهما تخص مهارات الاستماع، والثانية تخص مهارات التحدث وقدمت إلى مجموعة من المحكمين فى صورة استبانة لإبداء آرائهم فى مدى أهمية هذه المهارات للأطفال عينة البحث، وبناء على آراء السادة المحكمين انتهت القائمة إلى صورتها النهائية.

ثانيا: أثر البرنامج المقترح في تنمية مهارات الاتصال الشفهي (الاستماع والتحدث)

للتعرف على أثر البرنامج المقترح تم التأكد من تجانس عينة البحث فى المتغير المستخدم باستخدام النسبة الفائية، ثم استخدمت المعادلة (ت) لدلالة الفرق بين متوسطين مرتبطين.

جدول (٢)

المتوسط والانحراف المعيارى والنسبة الفائية لاستجابات التلاميذ

المجموعة	المتوسط	الانحراف المعيارى	النسبة الفائية	ت المحسوبة
قبلى	١٢,٦	٤,٥	٢,٦٢	٢٤,٩
بعدى	٣٧,٠٠	٢,٨		

بملاحظة الجدول السابق يتضح أن:

١- النسبة الفائية المحسوبة ٢,٦٢ والنسبة الفائية الجدولية ٢,٦٨ عند درجة حرية ٣٠، مما يشير إلى أن النسبة الفائية المحسوبة اقل من النسبة الجدولية، وبذلك تكون النسبة الفائية غير دالة، مما يشير إلى تجانس أفراد العينة وبالتالى تتحقق شروط استخدام اختبار (ت) لمتوسطين مرتبطين.

٢- أن الفروق بين متوسطى درجات التلاميذ فى القياس القبلى والقياس البعدى لصالح القياس البعدى حيث إن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من (ت) الجدولية عند مستوى ثقة ٠,٩٩ وبما أن الباحثة اهتمت بضبط المتغيرات التى يمكن أن تؤثر فى نتائج البحث فإن هذه الفروق لا ترجع إلى عامل الصدفة، وإنما ترجع إلى أن البرنامج المقترح قد اثر تأثيراً فعالاً فى تمكن الأطفال عينة البحث من المهارات موضع الدراسة.

توصيات البحث:

فى ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية:

١- تخصيص وقت من اليوم الدراسى فى الروضة لممارسة الأنشطة المرتبطة بأدب الأطفال (غناء- تمثيل) من قبل الأطفال وهذا مما يفيد فى إكسابهم العديد من المهارات اللغوية.

٢- يجب أن تكون معلمة رياض الأطفال ملمة بالمهارات اللغوية الشفوية (الاستماع- التحدث) حتى تتمكن من إكسابها للأطفال بطريقة مقصودة.

٣- لفت أنظار معلمات وموجهات رياض الأطفال إلى الاهتمام بالمهارات الشفوية لأطفال الروضة، وتخصيص وقت كاف لرفع مستوى الأطفال من هذه المهارات.

٤- توجيه أنظار معلمات رياض الأطفال لإمكانية النهوض بمهارات اللغة لدى الأطفال باستخدام مداخل أكثر تشويقاً مثل أدب الأطفال (أغانى- قصص- مسرحيات).

بحوث مقترحة:

من خلال البحث ظهرت بعض المشكلات التى يمكن أن تكون مجالاً لبحوث أخرى منها:

١- استخدام مداخل تدريسية أخرى فى تنمية المهارات الشفوية لدى أطفال الروضة مثل الألعاب اللغوية والألغاز اللغوية.

٢- التعرف على اثر استخدام أدب الأطفال على جوانب النمو المختلفة للطفل كالنمو الاجتماعى- الانفعالى.

٣- التعرف على اثر استخدام أدب الأطفال على تنمية المهارات الكتابية.

٤- بناء برامج علاجية لأطفال ما قبل المدرسة فى المهارات الشفوية.

قائمة المراجع

ـ آمال أحمد مختار صادق . بحوث ودراسات في سيكولوجية الموسيقى والتربية الموسيقية . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٩٤ .

ـ ابن منظور . لسان العرب . ج ٤ . القاهرة : الدار المصرية للتأليف والترجمة ، (د.ت).

ـ أحمد عبده عوض . أدب الطفل العربي رؤى جديدة، وصيغ بديلة . مكة المكرمة : مركز البحوث التربوية والنفسية بجامعة أم القرى ، ١٩٩٨ .

ـ أحمد علي كنعان . أدب الأطفال والقيم التربوية . دمشق : دار الفكر ، ١٩٩٥ .

ـ أمال صادق وفؤاد أبو حطب . نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين . القاهرة : مركز التنمية البشرية والمعلومات . ١٩٨٨ .

ـ أماني حلمي عبد الحميد . " برنامج مقترح لتنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي . رسالة دكتوراة قدمت لكلية التربية بسوهاج . جامعة جنوب الوادي ، ١٩٩٦ .

ـ جمال مصطفى علي العيسوي . " برنامج مقترح لتنمية مهارات بعض مجالات التعبير الشفوي لدى طلاب المرحلة الثانية " . وسالة ماجستير . كلية التربية . جامعة طنطا ، ١٩٨٨.

ـ حسن شحاته . أدب الطفل العربي دراسات وبحوث ، ط٢ ، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٤ .

ـ حسن شحاته . قراءات الأطفال . ط٤ ؛ القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٦ .

ـ ديفيد الكايند ، ايرفينغ ب واينر . نمو الطفل ج ١ ترجمة : ناظم الطحان . دمشق : منشورات وزارة الثقافة ، ١٩٩٦ .

ـ رشدي أحمد طعيمة . أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية النظرية والتطبيق . القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٩٨ .

ـ زكريا إسماعيل . طرق تدريس اللغة العربية . الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩١ .

ـــ زكية إبراهيم أحمد كامل . فعالية استخدام القصة الحركية على النمو الحركي واللغوي لطفل ما قبل المدرسة . مجلة كلية التربية جامعة المنصورة ، العدد ٢٤ يناير ١٩٩٤ ، ص ص ١٨٩ : ٢٢٣ .

ـــ سعد أبو الرضا . النص الأدبي للأطفال أهدافه ومصادره وسماته رؤية إسلامية . عمان : دار البشر ، ١٩٩٣ .

ـــ سعدية محمد علي بهادر . برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة بين النظرية والتطبيق . القاهرة : الصدر لخدمات الطباعة ، ١٩٨٧ .

ـــ سيد محمود الطواب . أثر استخدام اللعب التمثيلي في النمو اللغوي لدى طفل الحضانة . حولية كلية الآداب ، العدد الأول ، الإمارات العربية المتحدة ، جامعة الإمارات ، ١٩٨٦ .

ـــ صفوت فرج . القياس النفسي . القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٨٠ .

ـــ عادل عز الدين الأشول . علم نفس النمو من الجنين إلى الشيخوخة . القاهرة : دار الحسام ، ١٩٩٦

ـــ عبد التواب يوسف . دراسات في أدب الطفولة . شعر الأطفال. القاهرة : الهيئة المصرية للكتاب ، ١٩٨٨ .

ـــ عبد الرزاق جعفر . الطفل والكتاب . بيروت : دار الجيل ، ١٩٩٢ .

ـــ عبد الحميد عبد الله عبد الحميد . تقويم التعبير الشفهي في المرحلة الإعدادية " .رسالة دكتوراة . كلية التربية. جامعة طنطا ، ١٩٨٦ .

ـــ عبد العليم محمود الشهاوي . " الهندسة اللغوية لطفل الرياض أنظومة مقترحة لتحسين مهارات اللغة التعبيرية المنطوقة والمكتوبة " .مجلة كلية التربية جامعة طنطا . العدد الخامس والعشرون ، ١٩٩٨ .

ـــ عبد الناصر سلامة محمد الشبراوي . برنامج مقترح في أغاني الأطفال وقياس فعاليته في تحقيق بعض أهداف مرحلة ما قبل المدرسة " رسالة دكتوراه .كلية التربية . جامعة المنيا مجلة البحث في التربية وعلم النفس . العدد الأول المجلد الحادي عشر يوليو ١٩٩٧ .

ـــ عبد الوهاب هاشم سيد . برنامج مقترح لتنية مهارات الاستماع و آدابه لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة من الحلقة الأولى للتعليم الأساسي . رسالة دكتوراة .كلية التربية بسوهاج . جامعة أسيوط ، ١٩٨٨ .

ـ عبد المعطي نمر موسى ومحمود محسن مهيدات وعمادتوفيق السعدي وحسين لافي قزق. الدراما والمسرح في تعليم الطفل (منهج وتطبيق) الأردن : دار الأمل ، ١٩٩٢ .
ـ علي أحمد لبن . مرشد المعلمة برياض الأطفال . القاهرة : سفير ، ١٩٩٦ .
ـ علي إسماعيل محمد . المنهج في اللغة العربية . القاهرة : مكتبة وهبه ، ١٩٩٧ .
ـ علي أحمد مدكور . تدريس فنون اللغة العربية . القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٩٧ .
ـ علي الحديدي . في أدب الأطفال . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٩٥ .
ـ عواطف إبراهيم . الطرق الخاصة بتربية الطفل وتعليمه في الروضة . القاهرة : مكتبة الأنجلو ، ١٩٩٤ .
ـ ـــــــ . قصص أطفال دور الحضانة . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٣.
ـ عواطف إبراهيم محمد وهدى محمد قناوي . الطفل العربي والمسرح . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٤ .
ـ فؤاد البهي السيد . علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري ، ط٣ ؛ القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٧٩ .
ـ فتحي علي يونس وآخرون . أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية . القاهرة : دار الثقافة ، ١٩٨١ .
ـ فتحية حسن سليمان . تربية الطفل بين الماضي والحاضر . القاهرة : دار الشروق ، ١٩٧٩ .
ـ محمد إسماعيل ظافر ويوسف الحمادي . التدريس في اللغة العربية . الرياض : دار المريخ ، ١٩٨٤ .
ـ محمد رفقي محمد . سيكولوجية اللغة والتنمية اللغوية لطفل الرياض . الكويت : دار القلم ، ١٩٨٧ ـ محمد حسن بريغش . أدب الأطفال تربية ومسئولية . المنصورة : دار الوفاء للطباعة . ١٩٩٢ .
ـ محمد صلاح الدين مجاور . تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية أسسه وتطبيقاته . ط٤ ؛الكويت : دار القلم ، ١٩٨٣
ـ محمد عبد القادر أحمد . دراسات في التربية العربية . القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٨٧ .
ـ محمد علاء الدين حلمي . " أثر استخدام ألعاب القواعد في إكساب أطفال ما قبل المدرسة بعض

التراكيب النحوية " مجلة البحث في التربية وعلم النفس . المجلد (١٣) العدد الأول يوليو١٩٩٩.

ـــ محمد عماد زكي . تحضير الطفل العربي للعام ٢٠٠٠ . القاهرة : الهيئة المصرية للكتاب ، ١٩٩٠ .

ـــ مصطفى رجب . "شعر الأطفال بين الفن والتربية " مجلة التربية ، العدد ١٢٨ ، قطر : اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، مارس ١٩٩٩ ، ص ص ١٩٦ : ٢٠٧

ـــ مفتاح محمد دياب . مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال . القاهرة : الدار الدولية للنشر والتوزيع ، ١٩٩٥.

ـــ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . الاستراتيجية العربية للتربية السابقة على المدرسة الابتدائية (مرحلة رياض الأطفال) تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة ، ١٩٩٦ .

ـــ منى أحمد عبد المنعم ." أثر استخدام برنامج مقترح في تنمية الابتكارية لدى أطفال ما قبل المدرسة " . رسالة ماجستير .كلية التربية . جامعة المنيا ، ١٩٩٧

ـــ ناجي عبد العظيم سعيد . دراسة مدى فعالية اللعب على مستوى النمو اللغوي لطفل ما قبل المدرسة . رسالة ماجستير قدمت لكلية التربية جامعة الزقازيق ، ١٩٩١ .

ـــ هادي نعمان الهيتي . "ثقافة الطفل" . عالم المعرفة . العدد ١٢٣ ،الكويت : المجلس الوطني للثقافة ، مارس ١٩٨٨ .

ـــ هدى محمد قناوي . الطفل وأدب الأطفال . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٩٤ .

ـــ ــــــــــ . الطفل تنشئته وحاجاته . القاهرة : مكتبة الأنجلو ، ١٩٩٦ .

ـــ هدى الناشف . رياض الأطفال . ط٢ ، القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٩٥ .

- Paul S. Anderson & Diane Lapp . Language Skills In Elementary Education,3 rd Edition, New York : Macmilian Publishing Co., Inc.,1979.
- Caral Seefeldt , Teaching Young Children , New Jerse: Prentice – Hall ,Inc. , 1980 .
- Dopothy Rubin , Teaching Language Arts , 2 nd edition , New York : Helt, Rinehart and Winston ,1980.
- Verna Hildebrand . Guiding Young Children . 2nd edition, New York: Macmillan Pubilishing Co., 1980 .
- Judith A.Schickedanz and Others . Strategies For Teaching Young Children .2 nd edition , New Jersey : Prentice – Hall ,Inc.,1983.